جامعة المنصورة
كلية الآداب

فاعلية دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية دراسة ميدانية

إعداد
د. منى مصطفى حسن هجرس
مدرس علم الاجتماع
جامعة حورس

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة
العدد الخامس والسبعون – أغسطس ٢٠٢٤

فاعلية دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية
دراسة ميدانية

د. منى مصطفى حسن هجرس
مدرس علم الاجتماع
جامعة حورس

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أسباب وخصائص صعوبات التعليم، وفوائد دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية، والكشف عن معوقات دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان تم تطبيقها على عينة من المعلمات والمربيات برياض الأطفال بمحافظة دمياط وقد بلغ إجمالي العينة (١٧٥) من مديري المدارس والمعلمين والأخصائيين بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية، اتضح من نتائج الدراسة الميدانية تعدد العوامل المسببة لصعوبات التعلم وقد أكد اغلب المحبوثين أن العوامل المسببة لصعوبات التعلم أسباب وعوامل متعددة تشمل على (عوامل بيولوجية، وعوامل جينية، وعوامل بيئية)، في حين أشار البعض أن العوامل المسببة لصعوبات التعلم عوامل جينية، بينما يرى البعض ان العوامل المسببة لصعوبات التعليم عوامل بيولوجية فقط، وأخيرا عوامل بيئية، واتضح من النتائج أهمية دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم في صفوف الطلاب العاديين حيث يؤدي برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم على اكتسابهم مهارات جديدة، ويساعد برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم على مواجهتهم الإحباطات التي تواجههم، ويشبع برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم رغباتهم وميولهم، ويؤدي دمج ذوي صعوبات التعلم إلى إعطائهم نفس الفرصة المتاحة للطلبة العاديين، ويقدم برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم أفضل الحلول لمواجهة المشكلات التربوية، كما اتضح أن دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية قد يزيد ثقته بنفسه ويزيد من دافعيتهم نحو تقبل التعليم وذلك بناء على رأي أغلب عينة الدراسة، بينما أبدى البعض موافقتهم المحدودة، واتضح كذلك أن برنامج دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم يزيد في المدارس العادية من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين نوعًا ما بناء على استجابات أكثر من نصف عينة الدراسة.

الكلمات الافتتاحية: *الدمج، صعوبات التعلم، أطفال ذوي صعوبات التعلم، المدرسة.*

Abstract:
The current research aims to identify the causes and characteristics of learning difficulties, the benefits of integrating students with learning difficulties into regular schools, and the obstacles to the integration of students with learning difficulties into regular schools. To achieve these objectives, the study relied on the use of a descriptive approach and a questionnaire tool that was applied to a sample of kindergarten teachers and educators in Damietta governorate. The total sample consisted of 175 school principals, teachers, and specialists in integrated schools at the elementary level. The results of the field study revealed multiple factors causing learning difficulties, with most respondents confirming that these factors include biological, genetic, and environmental factors. Additionally, the study highlighted the importance of integrating children with learning difficulties into regular classrooms, as it helps them acquire new skills, cope with frustrations, fulfill their desires and inclinations, and provides them with the same opportunities available to regular students. Furthermore, the integration program was found to offer better solutions to educational problems and increase the self-confidence and motivation of children with learning difficulties. However, some respondents expressed limited agreement with these findings. It was also evident that the integration of children with learning difficulties in regular schools somewhat increases their social interaction opportunities with regular children, based on the responses of more than half of the study sample.
Keywords: Integration, learning difficulties, children with learning difficulties, school.

مقدمـــــة

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية الخاصة مقارنة مع فئات التربية الخاصة الأخرى، ففي السبعينات من القرن الماضي بدأ موضوع صعوبات التعلم بالظهور، وعلى الرغم من هذه البداية المتأخرة، إلا أن هذا المجال قد نال من المهتمين والمختصين في مجال التربية الخاصة قدراً هائلا من الاهتمام، ويعود السبب في ذلك وجود فئة من فئات الطلاب غير العاديين

التي لا تبدو عليها ظاهريا أيه حالة من حالات التربية الخاصة المعروفة كالإعاقة البصرية أو السمعية أو العقلية أو الحركية، ولكنها تعاني في الوقت نفسه من مشكلات التحصيل الأكاديمي، بالإضافة إلى مشكلات النشاط الزائد أو تشتت الانتباه أو مشكلات في الدافعية أو مشكلات في المهارات الاجتماعية(١).

ويشكل الطلبة ذوو صعوبات التعلم أكثر فئات التربية الخاصة انتشارا؛ حيث يتواجد معظم هؤلاء الطلبة في المدارس العادية، ويتعلمون في صفوف التعليم العام، ويتشاركون مقاعد الدراسة مع الطلبة الآخرين من غير ذوي الإعاقة، لذا فإن الاهتمام بمجال صعوبات التعلم بدأ منذ عقود قليلة، وقد جاء هذا الاهتمام متأخرا إلى حد ما مقارنة بمجالات التربية الخاصة الأخرى، حيث إن المتخصصين في مجال التربية الخاصة أعطوا صعوبات التعلم اهتماما كبيرا، إذ اتجهت أنظار الكثير من الدارسين إلى البحث في مجال صعوبات التعلم بعد أن أثبتت الدراسات وجود فئة من الطلاب ممن يمتلكون قدرات عقلية تؤهلهم ليكونوا من ذوي التحصيل المرتفع إلا أن واقع تحصيلهم يبدو أقل من المستوى المتوقع، ومن هنا انطلق الدارسون في مجال صعوبات التعلم إلى البحث عن أسباب تفسر هذه الظاهرة وتعللها. في الواقع إن قلة الاهتمام في هذا المجال يعود في تقديرنا إلى حجم المشكلات وصعوبات التعلم التي يواجهها الطلبة في المدارس العادية، إضافة إلى غموض مفهوم صعوبات التعلم، وصعوبة تميزها عن فئات الإعاقة الأخرى؛ حيث إن ميدان صعوبة التعلم لا زال مثقلا بالكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام، خاصة فيما يتعلق بتحديد الفئة المعينة بهذا المفهوم، ومما زاد غموض هذا المجال تعدد الاختصاصات المهنية التي تتناول هذا المفهوم بالبحث والدراسة لتطوير البرامج العلاجية الملائمة(٢).

ومع تطور هذه المقاربات التربوية للمعاقين ظهرت فكرة إدماج ذوي الإعاقات الحقيقية في بعض المدارس العادية التي لقيت نجاحا في بعض المدارس، كما أن التسارع المعرفي في مجال التربية الخاصة أضاف بعدا جديدا يتعلق بضرورة مجاراة التوجهات الحديثة التي تنادي بمزيد من إدماج التلاميذ بالمدارس العادية والتدخل المبكر لهذه الفئة التي تقدمها هذه الأقسام، إضافة إلى ذلك لا يمكن تجاهل تزايد طموح أسر المعاقين الذي خلق ضغوطا كبيرة على المدارس والمراكز العاملة في هذا المجال، مما يستلزم مواجهة تلك التغيرات بتطوير المدارس حسب نوع الإعاقة، وتكييف المنهاج التعليمي بما يتوافق قدراتهم العقلية وأدوات ووسائل التدريس ومعلمين مختصون في مجال صعوبات التعلم ، وفي غياب برامج خاصة لعلاج مشكلاتهم الانفعالية والسلوكية والوجدانية والمعرفية على وجه الخصوص(٣).

– مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة في التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم والتي تمثل أحد القضايا المحورية المهمة التي تكتنف المجال التربوي نظراً لخاصية عدم التجانس التي تتميز بها الفئة من الطلاب، وبالرغم من ذلك فأغلب الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من بطء في معالجة المعلومات مما يؤدي معه إلى فقد

للمعلومات المتدخلة خلال عملية المعالجة مما يترتب عليها صعوبة الفهم القرائي والتعبير الكتابي، وبطء في الاستجابات على المهمات اللغوية أي ضعفاً في الحصيلة اللغوية ..الخ، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة حول أوجه القصور الذي قد تعاني منه بعض المدارس العادية في التعامل مع هذه الفئات نظراً لتشعبها وتنوعها وفي توظيف برامج الدمج بأنواعها من قبل المعلمين في غرف الصف؛ لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل التالي: كيفية تفعيل برامج دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية لمساعدتهم في القيام بواجباتهم المدرسية وتطبيق الخطة التربوية، ومساعدة الطلاب في حل بعض المشاكل كمشكلة القراءة، والاستيعاب القرائي، والكتابة والحساب؛ وما يجب علي معلم التربية الخاصة وبالأخص معلم صعوبات التعلم في تفعيل هذه البرامج كالبرنامج التدريبي القائم على مدخل التحليل اللغوي، وفاعلية برنامج للتدخل في علاج عسر القراءة وتنمية مهارات التفكير، وفعالية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية بعض عادات العقل في تحسين الفهم القرائي باستخدام التقنيات التعليمية بشتي أنواعها والتي أثبتت فاعليتها في التعليم بدلاً من الاعتماد علي طرق التعليم التقليدية، والتي قد لا تتناسب مع بعض التلاميذ الذين لديهم إعاقات تتطلب التدريس بطرق واستراتيجيات ووسائل خاصة، فاعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية والمناهج المتطورة أصبح ضرورة من الضرورات؛ لا يتجزأ في بنية منظومتها ولضمان نجاح برامج الدمج المخصصة لذوي صعوبات التعلم.

- أهمية الدراسة:

يعد مجال صعوبات التعلم من المجالات التي شغلت ومازالت تشغل اهتمام الكثيرين من التربويين لما لها من تأثير في قدرات الطالب على التعليم والتعلم، وقد بذلت العديد من الجهود في سبيل تحديد خصائص ذوي صعوبات التعلم، والتعرف على تلك الصعوبات وتصنيفاتها المختلفة، تكمن أهمية الدراسة في الاهتمام بمجال دمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الفترة الأخيرة، فهي فئة من الأطفال العاديين في نموهم العقلي والجسمي ولكنهم يعانون من مشكلات نمائية وأكاديمية والتي أطلق عليهم فئة صعوبات التعلم، وصعوبات التعلم ذات آثار وأبعاد تتجاوز المجالات الأكاديمية لتشمل المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها أفراد هذه الفئة، واستخدام أليات الدمج في التعليم وتوظيفها بشكل فعال يجعلها جزءا أساسياً في التعليم وليس إضافة والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم بصفة خاصة جزءا من هذه المنظومة المستهدفة بتسخير طرق وأساليب الدمج في تعليمهم لتحقيق كثير من الأهداف التربوية مثل: تطبيق الخطة التربوية الفردية التي تتعامل مع التلميذ بشكل فردي بناء علي قدراته وإمكانياته ولن يتم تحقق هذه الأهداف إلا بتوفر عدد من العناصر المهمة كالمعلم المؤهل بالإضافة إلى توفير وسائل التقنية الهادفة والمنهج التعليمية الملائمة لهذه الفئات، ولذا يمكن القول أن الأهمية المرجوة من إجراء هذه الدراسة تتحقق في التالي:

الأهمية النظرية:

مساهمة هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مجال ذوي صعوبات التعلم، وذلك بتوفير المعلومات والبيانات حول هذه الفئة، من خلال منهجية علمية متكاملة تضيف إلي المكتبة العربية جهدًا متواضعًا في هذا المجال وإضافة بعض المعلومات المهمة إلى ما توصل إليه عديد من الباحثين في هذا المجال.

تكمن أهميتها في الكشف عن صحة بعض القضايا النظرية التي أثارتها النظريات المفسرة لموضوع الدراسة؛ مثل نظرية الذكاءات المتعددة وهى تلك النظريات التي اعتمدت الباحثة عليها كموجه نظري لهذه الدراسة.

تسيم هذه الدراسة في تذليل صعوبة كبيرة تقف في طريق نجاح فلسفة الدمج وهي ضعف إعداد معلم التعليم العام بما يلائم متطلبات هذه الفلسفة.

الأهمية التطبيقية:

أهمية تنمية التفاعل الاجتماعي والاكاديمي والتربوي الإيجابي من خلال دمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية.

الوقوف على أهم المعوقات إلى تحول دون تفعيل معلمي تلاميذ المدارس العادية ذوي صعوبات التعلم برامج الدمج في تنشيط القدرات المهارية والتربوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

توجه هذه الدراسة أنظار مخططي التعليم والمناهج إلى ضرورة مراعاة تفعيل دمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم مع مراعاة الفروق الفردية المهارية والقدرات الذكائية في التعامل معهم.

يمكن أن تفيد هذه الدراسة المعلمين بالمدارس العادية في كيفية التعامل مع برامج الدمج للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وتأتي الدراسة الراهنة بهدف رئيس يتمثل في رصد آليات دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية، ويندرج تحت هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية:

- التعرف على أسباب وخصائص صعوبات التعليم.
- الكشف عن أشكال دمج ذوي صعوبات التعلم في المدراس العادية.
- رصد فوائد دمج ذوي صعوبات التعلم في المدراس العادية.
- الكشف عن معوقات دمج ذوي صعوبات التعلم في المدراس العادية.
- الكشف عن دور معلم ذوي صعوبات التعلم وطرق التدريس.

- مفاهيم الدراسة :

مفهوم الدمج :

يُعرف الدمج بأنه يعني مساعدة الأطفال المعاقين على الحياة والتعلم والعمل في البيئة العادية حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على النفس بما يناسب إمكانياتهم وطاقتهم، وذلك بتواجدهم لمدة مؤقتة أو دائمه في حجرة الدراسة مع الأطفال الأسوياء، والمشاركة في البرامج الدراسية والأنشطة مثل الفنون والرياضة والموسيقى، ولكن يشرف على العملية التعلمية والتدريس مدرسون مجهزون بخبرات علمية وعملية ليطوع المناهج على احتياجات كل طفل(٤).

وهناك من يري أن الدمج يعني تمكين بعض فئات المعاقين من متابعة تعليمهم في الفصول العادية وما يترتب علي ذلك من إعداد التلميذ المعاق ولظروفه التعليمية و للمعلم من حيث برامج الإعداد والتأهيل ويجب أن لا يفهم من الدمج علي أنه مجرد حضور الطلاب المعاقين في الفصول المدرسية العادية.(٥)

وهو اتجاه ثبتت فاعليته وأكد عليه المختصون والباحثون في التربية الخاصة، وذلك لأن من حق الأطفال أن يتعلموا معا، وألا يُمارس ضدهم أي تمييز أو عزل بسبب إعاقتهم، فالعزل يعلم الأطفال الخوف، في حين أن الدمج يكسبهم القدرة على بناء الصداقات والاحترام المتبادل ويساعدهم على الانخراط في الحياة العامة، هذا إلى جانب أنه منهج أثبت كفاءته في رفع متوسط التحصيل الدراسي واكتساب المهارات الاجتماعية لكل من الأطفال المعاقين والعاديين.(٦)

ويشير مفهوم الدمج إلي التكامل الاجتماعي التعليمي المؤقت للأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم العاديين، وأنه يبني علي أساس قياس الاحتياجات التعليمية، ويتطلب توضيح المسئولية اللازمة للبرمجة والتخطيط المنسق بواسطة العاملين النظاميين ورجال التربية الخاصة(٧).

ويمكن تعريف الدمج إجرائيا بأنه تمكين الطلاب ذوي صعوبات التعلم لمنحهم الحق في تكافؤ فرص التعليم والمشاركة الأكاديمية والتعليمية مع الطلاب العاديين مما يدعم من إمكانية الاستفادة من طاقتهم ومهارتهم.

مفهوم ذوي صعوبات التعلم :

أخذ العلماء في وضع تعاريف اتصفت بالتنوع، فمنها ما يميل إلى الاهتمام بالنواحي التربوية لهذه الظاهرة، ومنها ما يميل إلى المجال الطبي، وعلى الرغم من اختلاف العلماء في صياغة التعريفات إلا أنهم يتفقون على خصائص الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم، ولم يقتصر الأمر في التعريف على الجهات الرسمية، بل كان للجمعيات والمؤسسات الخيرية والتطوعية دور كبير في تعريف صعوبات التعلم، وبناء على تنوع مصادر الاهتمام واختلاف أهدافه حظى مجال صعوبات التعلم بتعريفات كثيرة متعددة(٨).

بالرغم من ان هناك اختلاف بين المهتمين بموضوع صعوبات التعلم سواء الأكاديميين أو من المهتمين حول التعريف الدقيق لهذه الفئة، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى عدم الاتفاق حول بعض الأسس النظرية المكونة للمصطلح ، وعلى الرغم من اختلاف العلماء في صياغة التعريفات إلا أنهم يفتقرون على خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وهناك تسميات مختلفة أطلقت على هذه الفئة من الأطفال التي تعاني من صعوبات التعلم وهي الأطفال ذوو الإصابات الدماغية، الأطفال ذوو المشكلات الإرادية، الأطفال ذوو الخلل الدماغي البسيط، الأطفال العاجزون عن التعلم(٩).

يشير تعريف كيرك Kirk إلى "وجود أطفال لديهم صعوبات تعليمية ناتجة عن اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات النفسية التي لها علاقة بالفهم واللغة الشفوية المنطوقة أو المكتوبة، ولها أعراض لا تشمل هذه الاضطرابات الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة الأخرى على الرغم من أن هذه الإعاقات قد تكون مرافقة لهؤلاء الأطفال إضافة لصعوبات التعلم"(١٠).

أما "ليرنر" فقد تضمن تعرفه الأبعاد التالية :

البعد الطبي: ويركز على الأسباب الفسيولوجية الوظيفية والتي تتمثل في الخلل العصبي أو التلف الدماغي.

البعد التربوي: ويشير إلى عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منتظمة ويصاحب ذلك عجز أكاديمي وبخاصة في مهارات القراءة والكتابة والتهجئة والمهارات العددية ولا يكون ذلك العجز الأكاديمي عقليا أو حسيا(١١).

وهو "مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة، وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي كما أنها قد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته، هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلى جانب صعوبات التعلم، ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل في حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم"(١٢).

ويعتبر التعريف الفيدرالي أشهر هذه التعاريف جميعا حيث ينص على أن صعوبات التعلم عبارة عن اضطراب أو خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة باستخدام اللغة أو فهمها سواء كان ذلك شفاهة أم كتابة بحيث يتجسد هذا الاضطراب في نقص القدرة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو التهجئة أو أجزاء العمليات الرياضية وتنطوي أوجه الاضطرابات المذكورة أعلاه على حالات مثل قصور الإدراك الحسي وإصابة الدماغ والخلل البسيط في وظائف المخ وعسر القراءة وعدم القدرة على تطوير مهارات التعبير والكلام(١٣).

أما نص تعريف صعوبات التعلم الذي أقرته اللجنة الاستشارية الوطنية للمعاقين في المكتب الأمريكي للتربية، على أن صعوبات التعلم هو مصطلح يعني أولئك الأطفال الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة أو التهجئة، أو في أداء العمليات الحسابية. وقد يرجع هذا القصور إلى إعاقة في الإدراك أو إلى إصابة في المخ، أو إلى الخلل الوظيفي المخي البسيط، أو إلى عسر القراءة، أو إلى حبسة الكلام. ولا يشمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم الناتجة عن إعاقة بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي، أو حرمان بيئي وثقافي واقتصادي [١٤]".

وبناء على ما تقدم يمكن تعريف ذوي صعوبات التعلم إجرائيًا بأنهم مجموعة من الطلاب في المدارس العادية يتسمون بقدرات عقلية متوسطة أو فوق المتوسطة، إلا أن تحصيلهم الدراسي الفعلي يختلف عن المتوقع مقارنة بأقرانهم في نفس العمر الزمني والمستوى العقلي والصف الدراسي مما يتطلب دمجهم مع أقرانهم مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بينهم كل على حسب قدراته.

- التوجه النظري للدراسة:

نظرية الذكاءات المتعددة:

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من أحدث النظريات لـ "هوارد جاردنر gardner Howard"، والتي أحدثت ما يشبه بالثورة الهادئة عل الساحة التربوية، خلال السنوات الأخيرة، وعملت على نقد المفاهيم التقليدية التي تنظر إلى قدرات المتعلمين بنظرة ضيقة الأفق وأحادية الجانب، والتي تعتقد بوجود ذكاء واحد عام قابل للقياس بالطرق التقليدية، وتصنف المتعلمين إلى أذكياء أو أغبياء، وفقا لدرجاتهم في اختبارات الذكاء المعروفة التي تركز على عدد محدود من القدرات اللفظية، الرياضية، المنطقية والأدائية. لقد أهملت النظرة التقليدية للذكاء القدرات الأخرى، التي تكشف عن مكامن الإبداع والتفوق لدى المتعلمين، والتي تتسم بالتعدد والتنوع، والتي يمكن أن تكون روافد جديدة لإثراء عملية التعلم بأساليب مختلفة لتحقيق أهدافه، لذا تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة رائدة في الكشف عن القدرات العقلية وقياسها لدى الفرد، من جهة الكيفية التي تظهر بها، وكذلك الأساليب التي تتم بها عمليات التعلم واكتساب المعرفة، فهي بمثابة منظور جديد لقدرات الفرد المتعددة والمتنوعة، وتعتبر أيضا نموذجا معرفيا يهدف إلى كيفية استخدام الأفراد لذكاءاتهم بطرق غير تقليدية، فمنذ نشأة نظريات الذكاء، كانت النظرة السائدة في مجال علم النفس أنها تقتصر على عدد محدود من القدرات العقلية، والتي تشمل القدرات اللفظية، اللغوية، والأدائية، وتم إهمال القدرات المتعلقة بالأبعاد الإنسانية والروحية والجسمية[١٥].

ويضاف إلى هذا أن نظرية الذكاءات المتعددة قد استخدمت، في البداية، في مجال السيكولوجيا، ليتم تجريبها، بعد ذلك، في مجال التربية والتعليم سعيا إلى ترقية العقل الإنساني، وتطوير بنياته المعرفية،

وصقل قدراته الذهنية والعصبية والدماغية علاوة على ذلك، لم تكتشف بعد طاقات الدماغ البشري وإمكاناته الزاخرة، وخلال العقود الأخيرة، برزت وتبلورت توجهات على مستوى المنظمات الدولية والأبحاث العلمية– سعت إلى نقد التصور الأحادي للذكاء وتجاوزه، وربطت تغيير الأنظمة التعليمية وإصلاحها وتجديدها باستثمار تعدد الطاقات، وغنى الإمكانات الإنسانية، وقد أعلن تقرير لليونيسكو أن للدماغ الإنساني إمكانات لم يتم استعمالها بشكل واسع، وأن مهمة التربية هي تشغيل هذه الإمكانات غير المستعملة وتحقيقها، كما صدر عن نادي روما تقرير نص في مقدمته على أن الإنسان مازال يتوفر على كثير من الطاقات والموارد التي لم تكتشف، ولم تختبر بعد؛ ولذلك فهو يظل في حاجة دائمة إلى تعلم كيف يكشف عن طاقاته الكامنة، وكيف يستخدمها بصورة واعية وهادفة وذكية(١٦).

الأسس التي تقوم عليها نظرية الذكاءات المتعددة:

وضع جاردنر مجموعة من الأسس التي تقوم عليها نظرية الذكاءات المتعددة هي:

- ذكاء غير منفرد، بل متعدد ومتنوع، وخاضع للنمو والتنمية والتغيير، ويكون الذكاء متطورا جدا في بعض أنواع الذكاء ومعتدلا في بعضها الآخر وغير متطور نسبيا في بقية الأنواع الأخرى للذكاء.
- كل شخص لديه مجموعة فريدة من الذكاءات النشطة والمتنوعة.
- تختلف الذكاءات في النمو، كلها داخل الفرد الواحد، أو بين الأفراد بعضهم البعض من حيث الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كماسه لتحديد الاستراتيجية المناسبة لتحقيق أهدافه وغاياته.
- يمكن التعرف على الذكاءات المتعددة وقياسها وتحديدها. يسهم في محسين وتطوير ذكاء آخر، إذا أعطي
- إن استخدام ذكاء بعينه التشجيع المناسب وتزويده بالمعلومات وفرص التدريب اللازمة.
- تعد أنواع الذكاء كلها حيوية وديناميكية.

كشف القدرات ومراعاة الفروق الفردية من خلال الاهتمام بفردية المتعلم(١٧).

ويؤكد جاردنر Gardner أن المفهوم الكلي للذكاء والذي يقيسه نسبة الذكاء قد حان الوقت للتخلص منه والانصراف إلى الاهتمام بشكل طبيعي بالكيفية التي تنمي بها الشعوب الكفاءات اللازمة لنمط عيشها، ويضرب على ذلك أمثلة كأساليب عمل البحارة في وسط البحار، حيث يهتدون إلى طريقهم بين عدد كبير من الطرق من خلال معرفتهم بالاتجاهات عن طريق النجوم. فالذكاء بالنسبة إليهم هو مهارات عالية في الملاحة(١٨).

الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:

تكمن الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة في الجوانب التالية:

الأخذ بعين الاعتبار للذكاءات المتعددة في التدريس يتوافق مع الدراسات الحديثة للدماغ والتي قامت على أساس تجزئته وتصنيف القدرات الدماغية واختلافها من شخص إلى آخر.

نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على توسيع دائرة استراتيجياتهم التدريسية؛ ليصلوا لأكبر عدد من التلاميذ عل اختلاف ذكاءاتهم.

يسمح توظيف هذه النظرية بخلق بيئة تعليمية يمكن فيها لكل طالب أن يحقق ذاته ويتميز بالجوانب التي ينفرد بها.

تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذجا للتعلم ليس له قواعد محددة، فيا عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلولا يمكن للمعلمين في ضوئها أن يصمموا مناهج جديدة، كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدموه بطرق مختلفة.

تنويع طرق التدريس لمراعاة اختلاف المتعلمين يخفف من حدة العنف الطلابي تجاه البيئة المدرسية.

يساعد توظيف نظرية الذكاءات المتعددة عل تنشئة الطالب المفكر، وتدعم كثيرا تدريس مهارات التفكير

تطبيق هذه النظرية يساهم في تصنيف الطلاب وتحديد احتياجاتهم العلمية والنفسية.

تتمثل أهمية نظرية الذكاءات المتعددة أيضا في كونها تقلل من نقل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، والتلاميذ ذوو الحاجات الخاصة إلى فصول التربية الخاصة، كما أنها تزيد من تقدير هؤلاء التلاميذ لأنفسهم وتحقق التكامل والتفاهم بين التلاميذ بعضهم البعض[١٩].

كما تتجلى الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة في النقاط التالية:

وسعت النظرية مفهوم الذكاء حيث كان المعلمون يستخدمون أسلوبا واحدا في التدريس، لكن نظرية الذكاءات المتعددة أعطتهم الفرصة لمساعدة طلابهم في استخدام خليط من الذكاءات المتعددة للاستفادة منها في عملية التعلم.

مساعدة المعلم أثناء تخطيط دروسه فيمكن من خلال النظرية إيجاد عدد من البدائل والأنشطة التدريسية لإثراء الموقف التعليمي وإعطاء الفرصة لكل طالب للتعلم وفقا لنوع الذكاء المتميز فيه الذي يناسمه.

تساهم نظرية الذكاءات المتعددة في جعل التدريس فعالا لمراعاتها حاجات الطلاب ومواهبهم واهتماماتهم.

تقدم النظرية مفهوما واسعا للمعرفة وتحث الطلاب على التفكير الذي قد يصل إلى الإبداع والابتكار والنقد.

تساعد نظرية الذكاءات المتعددة على اكتشاف الموهوبين، كما تساعد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على التعلم[٢٠].

لذلك ينبغي على معلم الفصل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أن يعمل على:-

تحديد أقوى الذكاءات المتعددة لديهم التي تعد مستويات أدائهم الوظيفي عال، وأساليب تعلمهم المفضلة، لتكون منطلقا لتعليمهم العلوم.

التركيز على احتياجاتهم الفردية، وكذلك احتياجاتهم من أنشطة الذكاءات المتعددة لتحقيق أهداف التعليم.

تصميم مناهج المواد للذكاءات المتعددة، واستخدام التعلم التعاوني في أسطة الذكاءات المتعددة، واستراتيجيات التدريس المقابلة لتنوع ذكاءاتهم وفق المستوى، وكذا تنوع احتياجاتهم من العلوم.

التركيز على الذكاءات المتعددة لديهم التي تلائم وتناسب تعليم المواد معهم، وتساعدهم على اكتساب مفاهيمه ومهاراته كالذكاء البصرى، الطبيعي، الحركي، العملي.

تقسيم التلاميذ في فصول الدراسة إلى مستويات في ضوء تنوع مستويات ذكاءاتهم المتعددة، والبدء في تعليم العلوم من خلالها، كأن يكون مستوى للتلاميذ ذوى الذكاء البصرى المرتفع، وآخرين ذوى مستوى ذكاء حركي مرتفع، وهكذا فيعد للمستوى الأول أنشطة بصرية تعتمد على الملاحظة، والمستوى الثاني أنشطة حركية تعتمد على المهارات الحركية[٢١].

- الدراسات السابقة:

هدفت (دراسة صهيب بن صالح معمار، ٢٠٢٢)[٢٢] إلى الكشف عن تحديات ممارسات التعليم عن بعد لذوي صعوبات التعلم والتوصل إلى الإجراءات الواجب اعتبارها للحد منها من وجهة نظر المشرفين والمشرفات بمنطقة المدينة المنورة، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا بين أفراد الدراسة وفقًا لمتغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الإدارة التعليمية والجنس). ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم المنهج الوصفي المسحي، وباستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة، وطبقت الاستبانة على مجتمع الدراسة المكوّن من ١٣٤ معلم ومعلمة؛ للحصول على عينة عشوائية بسيطة قدرها ١٢٧ من المعلمين والمعلمات وطبقت المقابلة على ١١ من مشرفي ومشرفات صعوبات التعلم ومدراء إدارات التربية الخاصة ومساعديهم في إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة، وأظهرت نتائج الاستبانة أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور تحديات ممارسات التعليم عن بعد لذوي صعوبات التعلم تراوحت ما بين (٤.٠٠) إلى (٤.٣١) بانحراف معياري تراوح ما بين (٠.٧٢ إلى ١.١٠)، كما بلغ المتوسط العام (٤.١٩) وهو في المستوى المرتفع ، وكان أعلى ثلاث متوسطات للفقرات الآتية: (صعوبة الوصول إلى ممارسات تعليمية مبنية على الأبحاث مناسبة لذوي صعوبات التعلُّم) بمتوسط حسابي (٤.٣١)، من ثم يليها الفقرة (تدني مستوى تفاعل ذوي صعوبات التعلُّم مع الممارسات المختلفة في ظل غياب التفاعل الصفي) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٩)، ومن ثم الفقرة (عدم كفاية زمن الحصة الدراسية في المنصة الإلكترونية مع الممارسات المستخدمة لذوي صعوبات التعلُّم) بمتوسط حسابي(٤٠٢٨).

بينما هدفت دراسة(أحمد عمر الزبيدي، ٢٠٢١)[٢٣] هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى استخدام ممارسات التعليم المتمايز في مدارس دمج ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي التعليم العام في مدينة جدة في ضوء مجموعة من المتغيرات هي: عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وتخصص المعلم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢١) معلماً من معلمي التعليم العام، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى استخدام معلمي التعليم العام لممارسات التعليم المتمايز في مدارس دمج ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم كان بدرجة كبيرة، أما فيما يتعلق بالأبعاد فقد أشارت النتائج إلى حصول أربعة أبعاد على درجة استخدام كبيرة وكان ترتيبها على التوالي: (التمايز في المحتوى، والتمايز في الإجراءات، وإدارة الصف المتمايز، والتمايز في الوسائل التعليمية)، في حين حصل بعدين على درجة استخدام متوسطة وكان ترتيبها على التوالي: (التمايز في المخرجات، والتمايز في التقييم)، من ناحية أخرى أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لعدد سنوات الخبرة، من ناحية أخرى أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على بعدين هما (التمايز في التقييم، وإدارة الصف المتمايز.

واستهدفت دراسة (ثناء سعيد حسن ابوزيد، ٢٠٢٠)[٢٤] الحالية التحقق من فعالية التدريب على استراتيجيات التدريس التبادلي في تحسين بعض الكفايات التدريسية لمعلمات التعليم العام بمدارس دمج ذوي صعوبات التعلم ، أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٢٠) معلمة من معلمات التعليم العام بمدارس ابتدائية ملحق بها برنامجاً لصعوبات التعلم . تم تطبيق. أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية لمعلمات التعليم العام في مدارس دمج ذوي صعوبات التعلم إعداد الباحثة تطبيقاً قبلياً ثم تطبيق البرنامج التدريبي ثم القياس البعدي للمقياس وباستخدام اختبار ويلكوكسون للمعالجة الإحصائية للبيانات أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في الكفايات الخمس (التخطيط التنفيذ إدارة الصف الوسائل التعليمية ،التقويم) لدى عينة الدراسة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وقد هدفت دراسة (عمر مهدي أحمد عطية، ٢٠١٩)[٢٥] إلى التعرف على واقع استخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للتقنيات التعليمية في غرف المصادر من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلما من معلمو ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج: وجود صعوبات كبيرة في استخدام تقنيات التعليم داخل غرف المصادر، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات استجابات معلمي صعوبات التعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات حول استخدام التقنيات في تنشيط القدرات الذهنية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزي لمتغير الدورات التدريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين

متوسطات استجابات معلمي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم حول استخدام التقنيات في تنشيط القدرات الذهنية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزي لمتغير الخبرة.

بينما سعت دراسة (بدير عبد النبي بدير عقل، ٢٠١٦)[٢٦] إلى التعرف على أثر برنامج قائم علي أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتعبير الكتابي لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (٢٠) طالبا وطالبة في الصفوف (الرابع– الخامس – السادس) الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم تتراوح أعمارهم ما بين (١٠–١٢سنة)، وقسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (١٠) طلاب والثانية ضابطة وعددها (١٠) طلاب، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وتكونت أدوات الدراسة من اختبار التفكير الإبداعي واختبار التعبير الكتابي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإبداعي والتعبير الكتابي لدي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتعبير الكتابي لدي طلاب ذوي صعوبات التعلم.

أما دراسة (بدوية محمد سعد رضوان، ٢٠١٥)[٢٧] إلى الكشف عن علاقة الألكسيثميا بالمناخ الأسرى والقلق الاجتماعي لدى مجموعة من المراهقين الصغار ذوى صعوبات التعلم بالمعاهد الأزهرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) ذكرا (٧٩) أنثى من المراهقين الصغار ذوى صعوبات التعلم والذين تراوحت أعمارهم من (١٢) إلى(١٤) سنة، وتم الاعتماد على أداة المقياس لتقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم، وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين الألكسيثميا والمناخ الأسرى ، كما أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين الألكسيثميا والقلق الاجتماعي، وأوضحت النتائج جزئيا أن الإناث أكثر معاناه من اضطرابات الألكسيثميا عن الذكور.

بينما هدفت دراسة (أسماء عبد الله العطية،٢٠١٢)[٢٨] إلى متطلبات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الأكثر أهمية وتوافراً في المدرسة العادية من وجهة نظر معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والعاديين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٩٨) معلماً ومعلمة، منهم (١٠) معلماً ومعلمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، و(٨٨) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم العام الذين يدرسون للطلاب العاديين في المدارس التي يوجد بها برامج دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تابعة لوزارة التربية والتعليم بدولة قطر، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي بعض معوقات دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب منها: عدم كفاية الوقت الخاص بالحصة من أجل متابعة جميع الطلاب، والمناهج وطرق التدريس العادية لا تتلاءم مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم إعداد المعلمين والطلاب العاديين للدمج مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم، وعدم انضباط الطلاب ذوي

الاحتياجات الخاصة بالشكل المطلوب، وكثرة حركتهم وكلامهم مع الآخرين، وعدم تفهم الطلاب العاديين لفكرة الدمج مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

في حين هدفت دراسة (Majoko, Tawanda, 2019)[٢٩] إلى تحديد الكفايات التدريسية الضرورية لمعلمي التعليم العام في مدارس الدمج من وجهة نظر معلمو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، أجريت الدراسة على عينة من ٢٤ معلماً في المدارس الابتدائية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في زيمبابوي، أسفرت نتائج الدراسة عن أن المراقبة، والتقييم وتنوع أساليب التدريس، وإدارة الفصل الدراسي والسلوك، والتعاون بين المعلم والمتعلمين هي الكفايات الرئيسية المطلوبة للمعلمين في مدارس الدمج، وإن تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة على هذه الكفايات وإعدادهم للاستجابة لتنوع الأطفال يمكن من التنفيذ الفعال لفلسفة الدمج.

وهدفت دراسة (Arsiwala, Amy, 2016)[٣٠] إلى استكشاف وفحص الممارسات التي تقدم لذوي صعوبات التعلُّم التعليم عن بعد في الجامعات والكليات في الولايات الوسطى للولايات المتحدة الأمريكية. واتَّبع الباحث المنهج الكيفي، وطبق أداة المقابلة على مدراء مكاتب خدمة ذوي الإعاقة، وتوصل إلى النتائج التالية: استفادة الطلاب من ذوي صعوبات التعلم من التسهيلات المقدمة في التعليم عن بعد، على الرغم من وجود بعض العوائق التي تحول دون تلبية احتياجات أولئك الطلاب، ومنها قلة الاستعداد من قبل المتعلمين والمعلمين، وإمكانيات الوصول، وقد أوصت الدراسة بتقديم التسهيلات للمتعلمين من ذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم عن بعد.

وهدفت دراسة (Chaplin, Elyse,2011)[٣١] إلى بحث مدى فهم الطلاب ذوي صعوبات التعلم وخبرتهم في عملية انتقالهم من المدرسة الثانوية الخاصة بالطلاب ذوي صعوبات التعلم إلى التعليم بعد الثانوي، استخدمت الدراسة المقابلات المتعمقة مع (٧) طلاب متخرجين من مدرسة الإنجاز، وهي مدرسة خاصة بالطلاب ذوي صعوبات التعلم في منطقة جنوب غرب أمريكا، لجمع معلومات وروايات شخصية عن خبرات هؤلاء الطلاب في الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الكلية، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث النوعي الوصفي للظاهرة، واعتمدت في ذلك على أسلوب المقابلات المتعمقة مع أفراد العينة، التي تكونت من (٧) طلاب، (٥) مسجلين في الكلية، و(٢) تركا الكلية، وأسهمت نتائج الدراسة الحالية في زيادة وعمق فهم خبرات الطلاب والعوامل التي تساعدهم في نجاح الانتقال إلى الكلية أو الجامعة، كما شارك في الدراسة أيضاً (٤) من أولياء الأمور و(٤) من أعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة الثانوية للتعرف على آرائهم حول خبرة الطلاب في عملية الانتقال، وتوصلت الدراسة إلى أن الانتقال خبرة عاطفية مختلطة، وأهمية استغلال الطلاب لعوامل النجاح، ونجاح الانتقال إلى الكلية يسهل على الطلاب ذوي صعوبات التعلم فهم ومعرفة أسباب وعوامل النجاح في الكلية، ودافعية الطلاب وشغفهم بالتحصيل الأكاديمي يساعدهم في النجاح في الكلية، والدعم الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء يساعد في بناء الثقة

بالنفس لدى الطلاب ويساعدهم على المرونة في أوقات الشدة داخل الكلية، والوعي الذاتي لدى الطلاب بالتخلص من القلق، يعزز فرص نجاحهم وتأقلمهم مع بيئة الكلية.

وهدفت دراسة (Doux E.Wolman,2005)[٣٢] للتعرف على اتجاهات معلمي الصفوف العادية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية، وقد تم اختيار متغير الجنس، وسنوات الخبرة للمدرسين، وفئة الإعاقة؛ لمعرفة الفروق بين الاتجاهات وفق هذه المتغيرات، ولمعرفة هذه الفروق، وقد أشارت النتائج إلى أن الاتجاهات بشكل عام نحو الدمج كانت إيجابية، إلا أنها كانت أكثر إيجابية للذكور من الإناث، وأقل إيجابية كلما زادت سنوات الخبرة، وأظهرت النتائج أيضا أن لفئة الإعاقة دوراً في الاتجاهات، حيث كانت أكثر إيجابية لفئة الإعاقة البصرية من فئة الإعاقة العقلية، والاضطرابات السلوكية، والانفعالية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعتان، دراسات عربية وأجنبية، مع مراعاة التسلسل التاريخي من الأحدث إلى الأقدم، يمكن القول بأن بعض هذه الدراسات التي تم عرضها تتصل بموضوع الدراسة الراهنة اتصالاً مباشراً وبعضها يركز أو يهتم بجانب من جوانب الدراسة الراهنة. ولا تستطيع الباحثة أن تنكر مدى إفادتها من هذه الدراسات التي اطلعت عليها وقدمت عرضاً موجزاً لأهم نتائجها، وكذلك مدى استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات والبحوث السابقة، ويتم ذلك على النحو التالي:

أوجه التشابه: تتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أهمية تناول صعوبات التعلم، كما تشابهت الدراسة مع بعض الدراسات حول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم في المدارس والصفوف العادية، فضرن عن تشابه بعض الدراسات في الاستعانة بمنهج الدمج.

أوجه الاختلاف: بعض الدراسات السابقة ركزت على تناول مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام أما الدراسة الحالية فقد ركزت على إبراز مشكلات ذوي صعوبات التعلم بشكل مفصل وفي مختلف الجوانب والأبعاد الاجتماعية والتربوية الخاصة بالطفل في هذه المرحلة العمرية، وما يميز هذه الدراسة أيضًا رؤيتها الشاملة في طرحها لهذه القضية بأبعادها المختلفة، هو وضعها للعديد من الحلول المنطقية التي من الممكن تطبيقها على أرض الواقع ويكون لها الأثر في دعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وكذلك تسليط الضوء على المشكلات والمعوقات التي قد تؤثر بشكل سبلي على تجاوز الطفل ذوي صعوبات التعلم في هذه المرحلة ودمجهم مع الأطفال العاديين.

المحور الأول: ذوي صعوبات التعلم رؤية تحليلية

تعد صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر في مجال التربية الخاصة والتي أعطيت اهتمام كبير من قبل المهتمين على اختلاف اختصاصاتهم كالأطباء وعلماء النفس وعلماء التربية وعلماء الاجتماع والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم لتزايد أعدادها نتيجة ، وبشكل رئيس ، للتطور الحاصل

في عمليات الكشف والتشخيص والتقييم، والوعي المتزايد لأولياء الأمور الذين أصبحوا يقارنون أبناءهم بأقرانهم حتى في الأمور البسيطة، كما إن مظاهر صعوبات التعلم قد تشترك مع مظاهر فئات أخرى كالعقلية والسمعية والبصرية واللغوية، تعد هذه الفئة من الفئات الحديثة نسبياً قياسا بالفئات التقليدية الأخرى، لكنها تشكل شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة، وقد يمكن القول إن هذه الفئة شائكة لتعدد أسبابها ومظاهرها ، فقد يكون احدهم لديه صعوبة تعليمية لسبب قد يكون لسبب آخر مع فرد آخر للصعوبة نفسها، وقد يكون متأخرا في مظهر أو أكثر لكنه قد يكون مبدعاً في جوانب أخرى(٣٣).

وبدأ الاهتمام بموضوع صعوبات التعلم في نهاية القرن العشرين حيث دخل هذا الموضوع ميدان التربية الخاصة، وقد اهتمت الدول المتقدمة بهذه الفئة من الأطفال عندما وجهت الاهتمام إلى مدارس المرحلة الابتدائية، حيث عملت على تأهيل هذه المرحلة وفق أحدث الأساليب، وقد بذلت هذه الدول قصارى جهدها من أجل توفير البيئة التعليمية المناسبة لطلبة المرحلة الابتدائية على اعتبار أن هذه المرحلة تعتبر الركيزة الأساسية لمراحل التعليم اللاحقة الإعدادية والثانوية والجامعية.

وانطلاقاً من أهمية هذه المرحلة (أي الابتدائية) فإنه يجب التركيز عليها والاهتمام بها بصورة أكبر، سيما وإن أي خلل قد يعتري هذه المرحلة سيتراكم وسيمتد تأثيره إلى مراحل التعليم اللاحقة، إذ يكتسب الطالب في المرحلة الابتدائية الكثير من العادات والقيم والاتجاهات، أضف إلى ذلك نمو قدراته واستعداداته العقلية إلى جانب تنمية المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب وفي هذه المرحلة أيضاً يفهم العلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها(٣٤).

أهمية الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم:

أشارت الكثير من الدراسات إلى أهمية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم إذ دلت هذه الدراسات على ما يلي:

نسبة شفاء هؤلاء تتفاوت من صف إلى صف آخر فقد وجدت بعض الدراسات إنها تصل إلى ٨٥% في الصف الثاني الابتدائي بينما تتضاءل ما بين ٨-١٦% في الصف السادس أو حتى الخامس الابتدائي.

إن فاعلية البرامج والأنشطة التي أعدت لهم يؤثر الكشف المبكر لها تأثيرا إيجابيًا على فعالية هذه البرامج والأنشطة.

تعود أهمية الكشف المبكر أيضا إلى إن هذه الصعوبات تستنفد جزءاً عظيماً من طاقات الطفل العقلية والانفعالية إذ تبدو على الطفل مظاهر سوء التكيف الشخصي والاجتماعي والانفعالي ويكون أميل إلى الانطواء والاكتئاب والانسحاب ويكون صورة سالبة عن نفسه فهو يشعر دائماً انه اقل قبولاً لدى مدرسيه وأقرانه(٣٥).

أسباب صعوبات التعلم:

لا ترتبط الصعوبات التعلمية بالطفل المعاق أو الشاذ فقط، بل أيضا بالطفل السوي الذي لا يستطيع أن يتكيف مع ذاته من جهة، والمحيط المجتمعي من جهة أخر . ومن هنا، فالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم أطفال عاديون لا يختلفون عن الآخرين إلا في كونهم يمثلون حالات معينة في الوضع التعليمي، وفي بعن الاستجابات والاستعدادات الموروثة، وتفاصيل مشاكل التعلم التي يمكن أن يعاني منها هؤلاء الأطفال ترجع في الواقع إلى خصوصيات نشأتهم وتكوينهم وبنيتهم الفيزيولوجية، فتنعكس هذه الخصوصيات على قدراتهم على التعلم، ليجد أحدهم صعوبات في مادة تعلمية واحدة كالرياضيات، أو في القدرة على التفكير الحسابي، بينما يجدها الآخر في القراءة أو في فك رموزها أو فيهما معا...، وللتصدي لهذه الصعوبات ينغي تحليل حالة كل طفل على حدة، وتحديد أسباب الخلل التعليمي لديه بشكل موضوعي حتى يتم التمكن من مساعدته على الفهم والتقويم السليم لقدراته وحاجاته ليختار الأساليب والوسائل المناسبة للتعامل معها(٣٦).

وما زالت الدراسات التي أجريت حول الأسباب الرئيسة لصعوبات التعلم لم تتوصل إلى عوامل قطعية تشير إلى مسببات صعوبات التعلم، ولكن معظم الدراسات تشير إلى أن العامل الرئيسي هو تعرض الدماغ عند الطفل للإصابة أثناء الحمل بالإضافة إلى تعرض الجهاز العصبي، وقد أشار بعض العلماء ومنهم كيرك Kirke إلى أن الصعوبة تنشأ في العادة عن عجز عصبي سيكولوجي عند الطفل، هذا العجز يؤدي إلى قصور أو ضعف لدى الطفل في استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة وهذا قد يكون ناتجاً عن ضعف في الفهم أو الإدراك أو التذكر وقد يكون ناتجاً أيضاً عن قصور أو ضعف في الحركة.

ويمكن تقسيم أسباب صعوبات التعلم إلى ما يلي:

العوامل العضوية والبيولوجية من المحتمل ان تكون صعوبات التعلم التي يعاني منها الفرد والتي تظهر لديه بسبب الصعوبة في التركيز لما يتعلمه بسبب تشتت الانتباه العائد إلى تلف في الدماغ، أو بسبب المشاكل التي تصيب الدورة الدموية أو بسبب بعض العمليات الكيميائية التي تحدث في الجسم بشكل غير طبيعي. الأمر الذي يؤثر على الجهاز العصبي عند الجنين خلال فترة الحمل. ومن العوامل المهمة أيضاً إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية أو نقص الأكسجين أثناء الحمل أو الولادة أو الولادة المبكرة أو تعاطي العقاقير أو التدخين أو تعرض الأم للأشعة أثناء الحمل أو إصابة الطفل بالتهاب السحايا أو التهاب الخلايا الدماغية وغير ذلك من العوامل(٣٧).

العوامل الجينية: معظم الدراسات تشير إلى أن انتشار صعوبات التعلم توجد بين عائلات محددة، وقد أشارت الدراسات التي أجريت على العائلات والتوائم إلى أن العامل المهم في حصول الصعوبة يعود إلى العامل الوراثي وان نسبة ٢٥%- ٤٠% من الأطفال واليافعين الذين يعانون من صعوبات التعلم انتقلت

اليهم عن طريق عامل الوراثة فقد يعاني الأخوة والأخوات داخل العائلة الواحدة من صعوبات مماثلة، وقد توجد عند العم والعمة أو الخال والخالة أو عند أحد أبنائهم.

العوامل البيئية: تعتبر العوامل البيئية من العوامل المسببة لصعوبات التعلم وتتمثل في نقص الخبرات التعليمية، وسوء التغذية أو سوء الحالة الطبية أو قلة التدريب أو إجبار الطفل على الكتابة بيد واحدة وغير ذلك، ونقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة، إلا أن كروك شانك Kruck shank يعتبر العوامل البيئية من العوامل غير المؤكدة عند الحديث عن أسباب صعوبات التعلم، ومن العوامل التي قد يكون لها أثر التباعد الزمني بين الولادات وعدد أطفال العائلة وكثرة التنقل، ومستوى دخل الأسرة، وعمر الأم عند ولادة الجنين(٣٨).

خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

لقد اهتم العديد من الباحثين بتحديد خصائص الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم سواء في الكتابات النظرية أو من خلال الدراسات العديدة التي تقارن بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين في الخصائص المختلفة حيث أنه من المفيد التعرف على خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم لتسهيل عملية التشخيص وتقديم الخدمات التربوية الخاصة في ضوء الخصائص المميزة لهم، وتحديد خصائص الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم يعد أمراً بالغ الأهمية لما يلى:

- تحديد مستوى الأداء الحالي للفرد.
- التعرف على الخصائص المميزة لهذه الفئة من الأفراد.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة لما يقدم من خدمات.
- إعداد البرامج التربوية العلاجية التي تتناسب والخصائص المميزة لهم(٣٩).

الخصائص المعرفية: يواجه ذوي صعوبات التعلُّم مشكلات في التفسيرات الإدراكية كالاستقلالية والاندفاعية الأداء، وانخفاض مستوى الدافعية، إضافةً إلى مواجهتهم لصعوبات في مهام المذاكرة التي تقترن بالصعوبة النمائية في الذاكرة من حيث استخدام الاستراتيجيات المناسبة في تخزين واسترجاع المعلومات بسهولة، كما يواجهون صعوبات في الانتباه واكتساب المفردات والمفاهيم الجديدة.

الخصائص اللغوية: يعاني ذوي صعوبات التعلم من الخصائص التي ترتبط بالصعوبات اللغوية من حيث فهم اللغة الاستقبالية والقدرة على التعبير الشفوي، كما يواجهون مشكلات في اللغة من حيث تكوين الكلمات والجمل، لذلك تظهر عليهم بعض العلامات كحذف الكلمات أو استبدالها أو إضافة كلمات غير ملائمة، أو استخدام قواعد نحوية غير صحيحة.

الخصائص العقلية لدى ذوي صعوبات التعلم شرود ذهني وقصور في القدرة على التركيز، كما أن لديهم اضطراب في مهارات حل المشكلات، وضعف في المهارات التنظيمية، وصعوبة في الفهم وتنظيم وتكامل الأفكار.(٤٠)

الخصائص الاجتماعية: توجد العديد من الخصائص الاجتماعية التي تميز التلاميذ ذوى صعوبات التعلم عن نظرائهم العاديين والتي تؤثر على علاقاتهم بوالديهم ومدرسيهم وتقدمهم الدراسي وتكيفهم الاجتماعي، وتتمثل هذه الخصائص فيما يلى:

- غير قادرين على التفاعل الاجتماعي في مجال المدرسة والأسرة، فهم أقل مشاركة في الأنشطة المدرسية ولديهم قصور في مهارات الاتصال الاجتماعي.
- عدم القدرة على تقديم متطلبات الأدوار الاجتماعية المطلوبة منهم.
- لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم وزملائهم ومعلميهم.
- لديهم قصور في التعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي.
- غير قادرين على تنظيم أوقات الدراسة والإقبال على الاستذكار[٤١].

تصنيف صعوبات التعلم:

تصنف صعوبات التعلم حسب كيرك إلى صنفين:

الصعوبات الأكاديمية تشمل على ما يلي.

صعوبات القراءة Dyslexia: تعد صعوبات القراءة من أكثر المشكلات انتشاراً؛ وهي ترتبط بالقصور في المهارات اللغوية وخاصة بما يعرف بالوعي الفونولوجي، ولذلك فإنه إذا ما واجهت الفرد صعوبة في تجزئة الكلمات إلى مكوناتها الصوتية فإنه سوف تصادفه مشكلات جمة في تعلم القراءة.

صعوبات الكتابة Dysgraphia: يقصد بها عدم القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرموز المكتوبة.

صعوبات الرياضياتDyscalculia: وهي صعوبات نوعية تحول دون تمكن التلميذ من اكتساب المفاهيم الرياضية ضعف قدرته على إجراء العمليات الحسابية.

الصعوبات النمائية بدورها تتفرع إلى:

صعوبات أولية: تشمل الانتباه والذاكرة والإدراك والتي تعتبر وظائف أساسية متداخلة مع بعضها البعض، فإذا أصيبت باضطرابات فإنها تؤثر علي النوع الثاني من الصعوبات النمائية.

صعوبات ثانوية: خاصة باللغة الشفهية والتفكير[٤٢].

تشخيص صعوبات التعلم:

ترى "بتيمان Bateman" أن تشخيص صعوبات التعلم ينبغي أن يمر بالخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: المقارنة بين المستوى المتوقع للمتعلم وأدائه الفعلي، فعندما تشير الاختبارات العقلية إلى وجود تفاوت بينهما؛ فمن المرجح أن هناك صعوبة تعلم.

الخطوة الثانية: إجراء وصف سلوكي شامل ومفصل للصعوبة.

الخطوة الثالثة: تحديد العوامل التي ترتبط بالصعوبة سواء كانت هذه العوامل متصلة بالنواحي الحسية أو العصبية أو نواحي التعلم المرتبطة بموضوع الصعوبة الأساسي.

الخطوة الرابعة: وضع فروض تشخيصية دقيقة ومحكمة تعد أساساً لتخطيط برنامج علاجي.

الخطوة الخامسة: يتم تطبيق البرنامج العلاجي من خلال تحديد واضح لكيفية التطبيق والوسائل المستخدمة.

الخطوة السادسة: توسيع دائرة العلاج ليشمل ما هو أبعد من علاج الصعوبة، وقد وضع (Kirk) مخططاً يوضح خطوات التشخيص العلاجي كما في الشكل التالي[٤٣]:

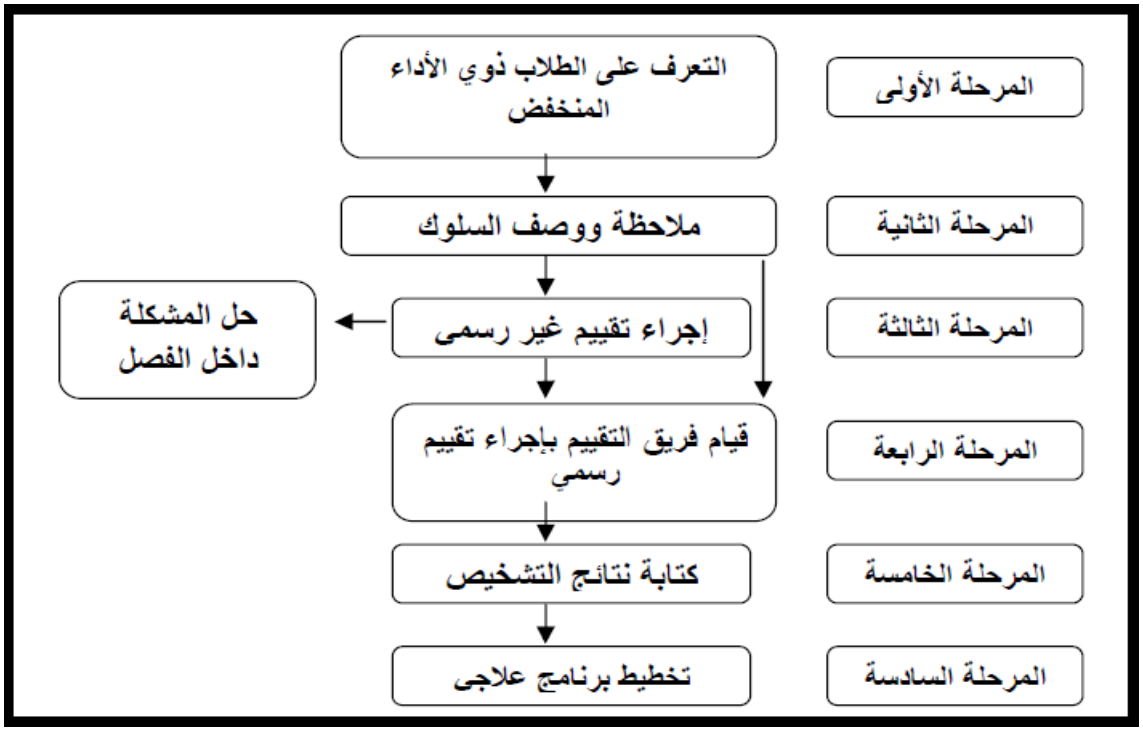

شكل رقم (١) مخطط توضيحي لخطوات التشخيص العلاجي في "نموذج" كيرك

المحور الثاني: دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية

الدمج كلمة تكتسي معاني مختلفة حسب المستعملين ها، فهي تعني عند بعضهم وجود أطفال معوقين داخل فصول مدرسية عادية ويتابعون تعليمهم في ظروف الأسوياء نفسها، وتعني عند بعضهم الآخر وجود أطفال معاقين داخل فصول مدرسية عادية مع تحوير جزئي في وسائل وظروف التعليم مثل الاعتماد عل بعض طرائق التربية الخاصة مثل طريقة برايل والاستفادة من دعم تعليمي خارجي، وتعني عند فريق آخر من المهتمين بالتربية الخاصة استفادة المعوقين من بعض المواد المدرسية المدرجة ضمن الفصول العادية كالأشغال اليدوية و الرسم مع مواصلة تعليمهم بمراكز التربية الخاصة، أما المعني الرابع للدمج فيعني وجود فصول للمعاقين داخل المدارس العادية ها مربوها المختصون ووسائلها المناسبة ولا يختلط المعوقون بالأسوياء إلا في فناء المدرسة أو في بعض المناسبات[٤٤].

الاتجاهات الرئيسية نحو سياسة الدمج:

هناك من يري أن الدمج هو عملية تمكين بعض فئات المعاقين من متابعة تعليمهم في الفصول العادية وما يترتب علي ذلك من إعداد التلميذ المعاق ولظروفه التعليمية وللمعلم من حيث برامج الإعداد والتأهيل ويجب أن لا يفهم من الدمج علي أنه مجرد حضور التلاميذ المعاقين في الفصول المدرسية العادية، بل هو محاولة لمساعدة التلاميذ ذوي الإعاقة من أجل أن يتطوروا اجتماعيا وعقليا وشخصيا من خلال الاتصال والتفاعل مع أقرانهم العاديين، وهذا يتطلب إحداث تغيير في المدرسة والمناهج وطرق التعليم المستخدمة في الصفوف وأنظمه التقويم، فالدمج ليس اختيارا بين كل شيء أو لا شيء لأنه يستند إلي فكرة أن تكون التربية أكثر مرونة، ولهذا السبب فإن التلاميذ الذين يعانون من أي صعوبات سوف يكونون قريبين من أقرانهم بالقدر الذي يستطيعون وبما يسمح لهم بالنمو والاندماج الاجتماعي ومهما تعددت الآراء والاتجاهات تباينت وجهات النظر(٤٥)، والدمج كاستراتيجية جديدة ينطلق من:

التغيير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال غير العاديين من السلبية إلى الإيجابية.

توفير الفرصة الطبيعية للأطفال غير العاديين للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم العاديين.

إزالة الوصمة المرتبطة ببعض فئات التربية الخاصة ويقصد بذلك الآثار السلبية الاجتماعية لدي بعض فئات التربية الخاصة وذويهم والمرتبطة بمصطلح مثل الاحتياجات الخاصة.(٤٦)

وهناك ثلاثة اتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشده فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة.

الاتجاه الثاني: يؤيد أصحاب الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والاحتياجات الخاصة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته وطموحه ودافعيته أو على الأسرة والمجتمع بشكل عام.

الاتجاه الثالث: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة جداً (الاعتمادية) ومتعددي الإعاقات(٤٧).

أنواع الدمج:

نظرا للوعي المتزايد لفئة ذوي الإعاقة ومدى كسر العزلة المتواجدة لدى هذه الفئة ونشر الوعي في المجتمع بين الطلاب وأسرهم ونتيجة الاتجاهات الإيجابية نحو الطلاب غير العاديين والتي أخذت تنادي

بتوفير البيئات التربوية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس التعليم العام، فقد ظهرت للدمج أنواع وأشكال تختلف باختلاف مستوى الإعاقة وطبيعة تكوين الفرد من ذوي الإعاقة حيث يمكن تصنيفه وفقًا للأنواع التالية[٤٨]:

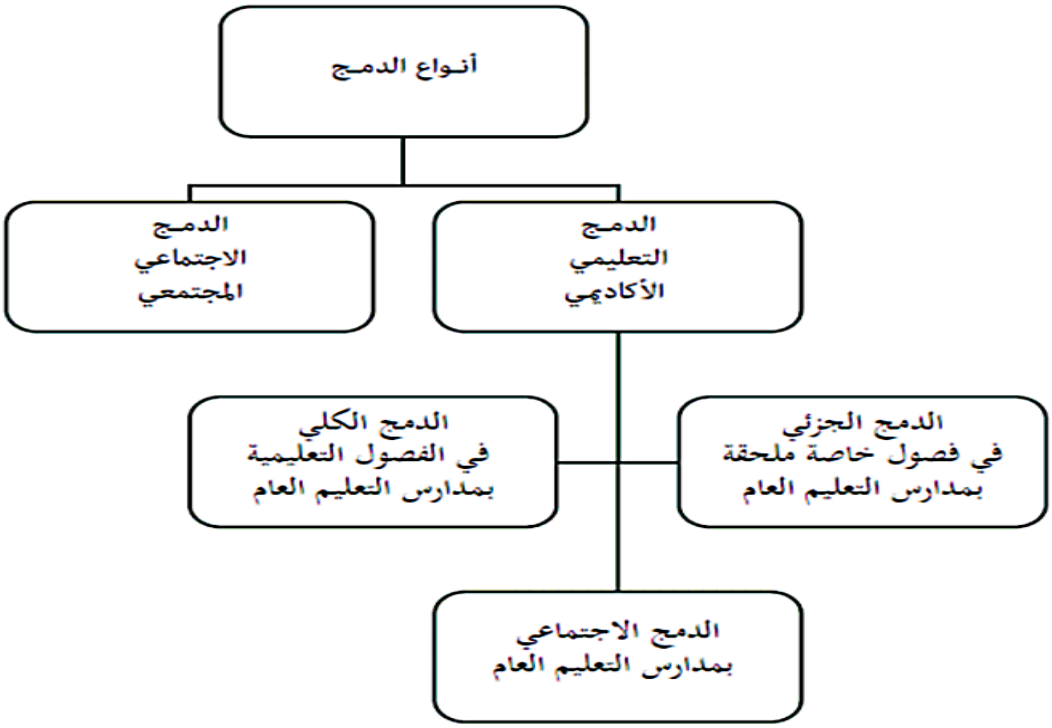

شكل رقم (٢) أنواع الدمج

الدمج المكاني: ويسمى أحيانا الصفوف الخاصة الملحقة في المدرسة العادية، وفيه يتم تعليم الطلبة ذوي الإعاقة ضمن فصول للتربية الخاصة داخل مدارس التعليم العام، بحيث يتم تعليم جميع الطلبة في البناء المدرسي نفسه، وتتاح الفرصة للطلبة ذوي الإعاقة للتفاعل مع أقرانهم من غير ذوي المعاقين في الأنشطة اللامنهجية، وقد يأخذ الدمج المكاني شكلا آخر على النحو التالي: وهو اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط، بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها، ويمكن أن تكون الإدارة موحدة بينهما[٤٩].

الدمج الاجتماعي المجتمعي: يعتبر الدمج الاجتماعي المجتمعي النوع الثاني من أنواع الدمج، ويقصد به دمج الأفراد ذوي الإعاقة مع الأفراد العاديين في المجتمع، ويقصد بذلك دمجهم في المجال الوظيفي والسكن والعمل ويطلق عليه الدمج الوظيفي، ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد من ذوي الإعاقة وغير العاديين[٥٠]، وإعطاء الفرص للمعوقين للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات[٥١].

الدمج التربوي أو الأكاديمي: ويقصد به اشتراك الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها الهيئة التعليمية نفسها، وضمن برامج الدراسة نفسها، وقد تقتضي الحالة وجود اختلاف في مناهج الدراسة المعتمدة والأساليب والوسائل المستعملة، وهذا النوع من الدمج يتضمن الأشكال الآتية:

شكل رقم (٣) أشكال الدمج التربوي

الصفوف الخاصة ويتم فيها إلحاق التلميذ بصف خاص بالمعاقين داخل المدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين في المدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

غرف المصادر: يتم تحويل التلميذ إليها وهى غرفة صف بالمدرسة العادية، ولكنها عدلت بصورة تتناسب مع أداء عدة وظائف كأحد البدائل التربوية الخاصة في المدرسة العادية، يقضي التلميذ جزءا من اليوم الدراسي فيها وبقية اليوم يكون مع أقرانه العاديين في الصف العادي.

الخدمات الخاصة: حيث يلحق التلميذ بالصف العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت إلى آخر بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل القراءة الكتابة، الحساب)، وغالبًا ما يقدم المعلم هذه المساعدة للتلميذ، وتحديدا معلم التربية الخاصة الذي يجب أن يكون متنقلا متجولا يزور المدرسة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيًا. المساعدة داخل الصف حيث يلتحق التلميذ المعاق بالصف الدراسي العادي، مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الصف حتى يمكن للتلميذ أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه الخدمات استعمال الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية، أو الدروس الخصوصية [٥٢].

أسباب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (صعوبات التعلم):

دمج الأطفال المعاقين مع الأسوياء في المدارس العادية يتماشى مع حقوق الإنسان الأساسية، حيث أنه يعترف بالمعاقين كأشخاص لهم حقوق ويقلل من إمكانية النظر إليهم باعتبارهم وصمة عار. فالتأكيد على الدمج يعني الترحيب بالجميع وإتاحة الفرص المتساوية للجميع ووقف التمييز العنصري تجاه أولئك المعزولين عن المجرى الأساسي للحياة.

في سياق التعليم للجميع ينبغي احترام ممارسة الحق الأساسي في التعليم المعترف به رسميا بوصفه حقاً من حقوق كل إنسان، ويؤكد مبدأ التعليم للجميع على الحق في تعليم يناسب الاحتياجات الفردية للأطفال بغض النظر عن درجة إعاقاتهم أو احتياجاتهم الخاصة، وينبغي أن تلبي الموارد المخصصة للتعليم احتياجات جميع الأطفال بغض النظر عن كونهم معوقين أم لا، فللمعوقين الحق في تربية شاملة ومقترنة بخدمات مستمرة، ابتداء من الكشف المبكر عن الإعاقة ومعالجتها مبكراً والتعليم المدرسي والتعليم المهني، وانتهاءً بعيش حياة مستقلة في المجتمع.

في الاشتراطات التعليمية والمهنية لا يجب بالضرورة أن نهون من البيئات المنعزلة، فالعزلة تؤدي إلى الابتعاد الكامل عن المجتمع، وهذا يتناقض مع الهدف من التعليم الذي يعتبر تمكين المرء من الاندماج في المجتمع كعضو فيه على أكمل وجه يمكن تحقيقه، ولاشك فإن مشاركة المعاقين في أشكال التعليم العادية المتاحة للأطفال والشباب سوف ييسر تحقيق هذا الهدف السابق.

إن حرمان الأطفال المعوقين من فرص المشاركة في نظم التعليم المدرسي العادية في كافة أنحاء العالم ترتب عليه حرمان الطفل المعاق من حقه في الانتماء إلى المجتمع والإسهام فيه، على حين أن الإعاقات المختلفة ينبغي أن ينظر إليها على أنها تحد من احترام الشخصية الفريدة لكل فرد وإلى البحث عن وسيلة لتيسير عضوية الأطفال المعوقين في مدارسنا وفي المجتمع الأكبر، والحاجة الخاصة التي ينفرد بها الطفل المعوق هي حاجة لانتمائه إلى مجتمعه ويكون جزءاً منه لا مبعداً عنه[٥٣].

أهداف الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة (صعوبات التعلم):

- إتاحة الفرص لجميع الأطفال المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال.
- إتاحة الفرصة للأطفال المعوقين للانخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الأخرين.
- إتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف على الأطفال المعوقين عن قرب، وتقدير مشاكلهم، ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- خدمة الأطفال المعوقين في بيئتهم المحلية، والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيتهم، وخارج أسرهم وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال من المناطق الريفية البعيدة عن مؤسسات التربية الخاصة.
- استيعاب أكبر نسبه ممكنه من الأطفال المعوقين الذين لا تتوفر لديهم فرص للتعليم.
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع، وبالذات العاملين في المدارس العامة من مديرين ومدرسين وأولياء أمور.
- التقليل من الكلفة العالية لمراكز التربية المتخصصة.
- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم، وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة.
- إعطاء ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة أفضل، ومناخا أكثر تناسبا للنمو نموا أكاديمياً واجتماعيا ونفسيا سليما، إلى جانب تحقيق الذات عند الطفل ذي الاحتياجات الخاصة، وزيادة دافعيته نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير، وتعديل اتجاهات الأسرة وأفراد المجتمع.
- تكوين اتجاه إيجابي للمعلمين نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يخلص الدمج العاديين من الأفكار الخاطئة حول خصائص وإمكانات وقدرات أقرانهم من ذوى الاحتياجات الخاصة.

تخليص ذوى الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعيقات، سواء المادية أو المعنوية، التي تحد من مشاركتهم في جميع مناحي الحياة[٥٤].

فوائد الدمج:

فوائد الدمج للطفل المعاق:

إن دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين سوف يكون له آثاراً إيجابية من ذلك:

أن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقى الترحيب والتقبل من الآخرين فان ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

كما أن الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عدداً من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملاءمة، ويقلل من الوصم بالإعاقة والتصنيف الذي يصاحب برامج العزل، كما يوفر الدمج الفرص لإقامة العلاقات التي سوف يحتاج إليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية ويشجعه على البحث عن ترتيبات حياتية أكثر عادية.

والدمج يمد الطفل بنموذج شخصي، اجتماعي سلوكي للتفاهم والتواصل، وتقليل الاعتماد على المتزايد على الأم، ويضيف رابطة عقلية وسيطة إثناء لعب ولهو الطفل المعاق مع أقرانه العاديين.

يعتقد البعض بأن دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين قد يسبب للطفل المعاق بعض الإحباط، إلا أن ذلك أقل ضرراً من الصدمة التي قد يسببها للطفل اضطراره لإجراء تعديلات في أفكاره ومفاهيمه حول الحياة في المجتمع بعد تخرجه من المدرسة[٥٥].

فوائد الدمج للأطفال العاديين:

إن يؤدي الدمج إلى تغير اتجاهات الطفل العادي نحو الطالب ذوي الاعاقة.

الدمج يساعد الطالب العادي على التعود على تقبل الطفل المعاق، ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه. وقد أوضحت كثير من الدراسات على إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب المعاقين باستمرار، وفي نظام الدمج هناك فرصة لعمل صداقات بين الأشخاص ذوي الاعاقة.

ج. فوائد الدمج على الاسرة:

للدمج أهمية على الأسرة من حيث تخليصها من القلق المستمر على طالبهم وإسعادهم وتقبلهم لوضع طالبهم، وتخليصهم من الشعور بالاختلاف أو النقص أو القصور ، فنظام الدمج يشعر الأسرة بعدم عزل الطالب من ذوي الإعاقة عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقا جديدة لتعليم الطالب، وعندما يرى الوالدان تقدم الطالب الملحوظ وتفاعله مع الطلاب العاديين فإنهما يبدآن التفكير في الطالب أكثر،

وبطريقة واقعية، كما أنهما يريان أن كثيرا من تصرفاته مثل جميع الطلاب الذين في مثل سنه، وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طالبهما، وكذلك تجاه أنفسهما[٥٦].

د. فوائد الدمج الأكاديمية:

للدمج فوائد أكاديمية وتربوية لكل من الطلاب والمعلمين؛ فالأطفال المعاقين في مواقف الدمج يحققون إنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة واللغة الاستقبالية أكثر مما يحققون في مع مدارس التربية الخاصة في نظام العزل بالإضافة إلى أن العمل الطفل المعاق وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية؛ فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق والطريقة التي تستخدمها للعمل مع الطفل المعاق مفيدة أيضا، مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف.

ه. الفوائد الاجتماعية:

للدمج فوائد اجتماعية متعددة، فأنه ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق المعاق في إشعاره بأنه إنسان، وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفراده، وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبررا لعزل الطفل عن إقرانه العاديين، وكأنه غريب غير مرغوب فيه[٥٧]. إن دمج الطلاب المعاقين مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع، إذ توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فاعلية بوضعها في مكانها الصحيح، وبما يعود على الطلاب بفوائد كبيرة. فتحول الإنفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة (مثل: استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة)؛ مما يعتبر توظيفا للأموال بشكل أكثر إنتاجية ونفعا للمجتمع[٥٨].

سلبيات الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة (صعوبات التعلم):

إن الدمج سلاح ذو حدين فكما أن له فوائد كثيرة فإن له سلبيات أيضا وهو قضية جدلية لها ما يساندها وما يعارضها ومن هذه السلبيات:

إن عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى إفشال برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات.

قد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الأطفال المعوقين وباقي طلبة المدرسة خاصة أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والعلامات كمعيار أساسي وقد يكون وحيدا في الحكم على الطالب.

إن دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية قد يحرمهم من تفريد التعليم الذي كان متوفراً في مراكز التربية الخاصة.

قد يؤدي الدمج إلى زيادة عزلة الطفل المعوق عن المجتمع المدرسي وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة أو غرف المصادر أو الدمج المكاني فقط، الأمر الذي يستدعي إيجاد برامج لا منهجية مشتركة بين الطلبة وباقي طلبة المدرسة العادية لتخفيف من العزلة.

قد يسهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الأطفال المعوقين وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم لمحو التعلم وتدعيم المفهوم السلبي عن الذات خاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق المعوق وإمكانياته، حيث أن المدارس العادية تطبق المعيار الصفي في التقييم في حين أن الطفل المعوق يحتاج إلى تطبيق المعيار الذاتي والذي يقوم على أساس مقارنة أداء الطفل المعوق مع ما هو متوقع منه وليس مقارن مع أداء المجموعة الصفية(٥٩).

طرق دمج صعوبات التعلم في المدارس العادية

فئة ذوو صعوبات التعلم هم أولئك الطلاب الذين يعانون اضطرابا في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير أو التكلم أو الكتابة، أو التهجئة، أو الحساب. وهذا الاضطراب يشمل حالات الإعاقة الإدراكية والتلف الدماغي، والخلل الدماغي البسيط، وعسر الكلام، والحبسة الكلامية النمائية. وهذا المصطلح لا يشمل الطلاب الذين يواجهون مشكلات تعلميه ترجع أساسا إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي.(٦٠)

وتعتبر الصعوبات التعلمية واحدة من فئات التربية الخاصة التي كان الغموض ومازال يكتنفها من حيث التعريف والأسباب، ولذلك كثيرا ما توصف هذه الإعاقة بأنها "محيرة" أو "غير مرئية". علاوة على ذلك، فإن الأدبيات التربوية الخاصة تزخر بالتسميات والمصطلحات التي استخدمت في النصف الأول من هذا القرن للإشارة إلى الصعوبات التعلمية؛ ومنها: متلازمة النشاط الزائد، والإعاقة التعلمية، والإعاقة الإدراكية، واضطراب العجز عن الانتباه، والتلف الدماغي البسيط، والدسلكسيا (عسر القراءة)(٦١).

وقد اعتمد التعامل مع هذه الفئة على أساس أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم هم تلاميذ ذوو ذكاء متوسط أو ما فوق المتوسط ولكنهم يعانون من اضطراب يعود إلى أساب مختلفة تظهر لديهم على شكل صعوبات، لها علاقة في اكتساب قدرات الفرد وتوظيفها في القراءة والكتابة والكلام ومجال الإصغاء والتعليل والرياضيات والمهارات الاجتماعية، ويجب أن تستبعد أية إعاقات سمعية وبصرية وحركية وأية اضطرابات انفعالية حيث أنها لا يمكن أن تكون من أسباب صعوبات التعلم ولكن يمكن أن تكون مصاحبة لها.

مبررات تبني دمج ذوي صعوبات التعلم:

عدم قدرة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على مسايرة المنهاج المدرسي في مدارس التعليم العام دون مساعدة إضافية تقدم لهم كل حسب الصعوبة التي لديه.

عدم انتماء التلاميذ إلى مدارس التربية الخاصة لكونهم يتميزون بذكاء متوسط أو فوق المتوسط.

انقطاع بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن المدرسة وتسربهم يعتبر هدرا في الكفاءة الداخلية للتعليم.

عدم وعي المجتمع بالصعوبات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ قد يزيد من مشاكلهم[٦٢].

الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج على ذوي صعوبات التعلم:

هناك الكثير من المشكلات التي غالبا ما تصاحب عملية الدمج؛ وقد يكون من المهم إدراك هذه المشكلات، وتفهم الأسباب التي تقف من ورائها، وذلك للعمل على تجاوز كل مشكلة، وحلها بالطريقة التي تناسبها وبما يتماش ى مع مصالح التلميذ ومن أكثر المشكلات انتشارا:

عدم قدرة بعض التلاميذ المعاقين على الوصول إلى المدرسة بأنفسهم بسبب الإعاقة أو موقع المدرسة.

رفض المدارس العادية قبول التلاميذ المعاقين أو بعض أنواع الإعاقات خشية عدم القدرة على التعامل معهم، وتحمل مسؤوليتهم، أو بحجة إثارة الإزعاج للأخرين.

عدم كفاية النصيحة أو المشورة المقدمة للأهل فيما يتعلق بعملية الدمج وما يرتبط بها فالكثير من الأهالي لا يتلقون التوجيه اللازم لا يجاد مكان مناسب لا بنائهم.

المعاملة غير المرضية للأطفال المعاقين في المدرسة العادية؛ كإهمالهم وتجاهلهم.

عدم استعداد النظام التعليمي العادي من حيث تصميم وتخطيط المدرسة والأدوات والوسائل الضرورية للمعاقين وعدم وجود التسهيلات البنيوية اللازمة لهم داخل المدرسة.

عدم توفر معرفة كافية لدى المدرسين حول كيفية التعامل والتوافق مع التلاميذ المعاقين

إساءة بعض التلاميذ العاديين عند التعامل مع التلاميذ المعاقين في المدرسة مثل: ضربهم أو الاستهزاء بهم[٦٣].

ويمكن دمج ذوي صعوبات التعلم في فصول الطلاب العاديين إذا كانت الفروق الفردية بسيطة وليست معقدة أو مزدوجة، مع التركيز على عملية تحليل وتبسيط وتجزئة المنهاج العادي، ويمكن أن تكون لهم فصول خاصة بهم في الفصول الملحقة نتبع منهاجا خاصا. طلاب ذوي الإعاقة يعانون اضطرابات أكاديمية ونمائية في ويوجد بعض اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية وهي ما يطلق عليها Dyslexia عسر القراءة، تظهر في حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة، وإضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة، وإبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضا من معناها، وتكرار بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر، وقلب الأحرف وتبديلها، وهي من أهم الأخطاء الشائعة في صعوبات القراءة، حيث يقرأ الطالب الكلمات أو المقاطع معكوسة، وكأنه يراها في المرآة. ويظهر عليهم ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسما، والمختلفة لفظا، وضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظا والمختلفة رسما، وهذا الضعف في تميز الأحرف ينعكس بطبيعة الحال على قراءته للكلمات أو الجمل، وضعف في التمييز بين أحرف العلة وصعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته، وارتباكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة[٦٤].

معلم ذوي صعوبات التعلم وطرق التدريس:

يعتبر المعلم أكثر مصادر المدرسة أهمية فمن المشكوك فيه أن يتحقق النجاح لأي منهج إذا لم تظهر نوعيات الأفراد العاملين و مهاراتهم المطلوبة في مجموعة المدرسين الذين يقومون بتدريسه فالمعلم هو أكثر الفئات المهنية قدرة على تقويم مدى فاعلية المنهج والأنشطة والممارسات التربوية والتغير أو التقدم الذي يمكن إحرازه من خلال المنهج إضافة إلى ذلك أنه أكثر الأشخاص وعيا بالمظاهر أو الخصائص السلوكية التي ترتبط بذوي صعوبات التعلم من حيث التكرار الأمد الدرجة المصدر فالمعلم له دور رئيسي في الكشف عن صعوبات التعلم لدى الأطفال وبالتالي يسهم إسهاما فعالا في تهيئة الأسباب العلمية لإعداد البرامج العلاجية من خلال غرفة المصادر(٦٥).

وأكد بيان سلامنكا B.salmanca " علي ان من شأن المبادئ و السياسات في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وإطار العمل في مجال تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة يرجع إلى أهمية إعداد جميع المعلمين على نحو يجعلهم عاملا رئيسيا من عوامل فلسفة التربية للجميع والمدارس الجامعة واقترح:

- التركيز في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة على تطوير المواقف الإيجابية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التأكيد على أن المهارات والمعارف اللازمة لتعليم هؤلاء الأطفال هي ذاتها المهارات والمعارف المطلوبة للتعليم الجيد.
- الاهتمام بمستوى كفاية المعلم في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند منح شهادات مزاولة مهنة التعليم(٦٦).
- تنظيم الحلقات الدراسية وتوفير المواد المكتوبة للمديرين والمعلمين ذوي الخبرة الواسعة ليقوموا بدورهم في دعم و تدريب المعلمين الأقل خبرة.
- دمج برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في برامج إعداد معلمي الصفوف العادية.
- قيام الجامعات ومعاهد التعليم العالي بإجراء البحوث وتنفيذ البرامج التدريبية التي تعزز دور معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إشراك الأشخاص المعوقين المؤهلين في النظم التعليمية ليكونوا نموذجا يحتذي به(٦٧).

وتختلف طرائق التدريس التي تستخدمها معلمة التربية الخاصة قليلا عن تلك المستخدمة في غرفة الصف العادي وتكون هذه الطرق أكثر مرونة وتنوع لتناسب الصعوبة التي يراد معالجتها وتستخدم معلمة التربية الخاصة وسائل تعليمية وطرق تدريس تعتمد على وسائل سمعية وبصرية ومحسوسة وتتنوع الوسائل والطرق لتراعي استراتيجيات التعلم المختلفة لدى وذلك حتى لا يصاب التلميذ بالملل وتشتت الذهن أو بالإحباط و القلق والتوتر إذ قد يعيق كل هذا عملية التعلم لدى التلميذ وقد تؤدي به بالتالي إلى

الفشل تقسم العملية العلاجية إلى خطوات صغيرة بحيث تشتمل كل خطوة على التلاميذ استجابة محددة قبل الانتقال إلى الخطوة التالية ولا تستطيع المعلمة الانتقال من هدف إلى آخر إلا بعد إتقان التلميذ للهدف الذي يسبقه وتختلف الفترة الزمنية لتحقيق الهدف العام من طالب إلى آخر فهناك من يحتاج إلى فترة أطول من الآخرين وقد تطول المدة لدى البعض منهم[٦٨].

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة وأداتها:

منهج الدراسة: -

تندرج هذه الدراسة تحت مسمى "البحوث الوصفية التحليلية"، فالبحوث الوصفية بوجه عام ذات أهمية بالغة في العلوم الاجتماعية، وذلك لأنها تعني بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة موضوع البحث، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتأتي أهمية المنهج الوصفي بوصفه ركن أساس في البحث العلمي، وفي نظر الكثيرين من الباحثين، فإنه المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية، نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخرى وبالأخص المنهج التجريبي.(١)

أدوات الدراسة: -

تبعاً لمنهجية الدراسة ولتحقيق أهدافها تم الاستعانة بأداة الاستبيان، والاستبيان وسيلة أو أداة يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم النفسية والاجتماعية بهدف التوصل إلى معلومات أو آراء تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من المشاكل، ويتضمن الاستفتاء مجموعة من العناصر أو المفردات تكتب في قائمة (استمارة) وترسل إلى عينة من أفراد المجتمع الذي يطبق البحث في حدوده للإجابة عليها، ويتحدد بناء الاستفتاء وفق طبيعة وحجم المعلومات والبيانات المطلوب جمعها وتوافرها.(١). وقد أفادت هذه الأداة في تدعيم المادة البحثية في بعض الجوانب أو الظواهر التي وجد أنها تحتاج في تأكيدها وإلى إلقاء الضوء عليها بصورة كمية، وقد راعت الباحثة في بناء استمارة الاستبيان مجموعة من المعايير وهي: علاقتها بموضوع الدراسة، وعدم خروجها عن إطاره– تحريرها بصيغ سهلة وواضحة– ترتيب الأسئلة وفق تسلسل منطقي، وتم إجراء الاختبار المبدئي لاستمارة الاستبيان للتأكد من ثبات الأداة حيث طبقها على عدد (٢٣) مفردة "عينة استطلاعية"، الأمر الذي كشف عن ضرورة حذف بعض التساؤلات وإضافة البعض الأخر، والعمل على إعادة صياغة عدد من التساؤلات حتي يسهل فهمها من قبل أفراد عينة الدراسة تحقيقًا لدواعي الصدق والثبات الممنهجين.

---

(١) فهد سيف الدين غازي، مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٩٣

(١) علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ٢٠٠٨، ص ٢٠٣.

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم الاستبيان من إعداد الباحثة ومرت عملية التصميم بالمراحل التالية:

وضع الاستبيان في صورته الأولية:

وقد تم صياغة استمارة الاستبيان من خلال عدة خطوات تمثلت في الاتي:

تحديد التساؤلات الرئيسية والفرعية للدراسة التي تدور حول موضوعها والذي استخلصته الباحثة من استيعابها للتراث العلمي الشامل في موضوع الدراسة وذلك بهدف وضع أسئلة الاستمارة التي تغطى الإجابة على تلك الناقلات الرئيسية والفرعية للدراسة.

كما رُوعي أثناء تصميم الاستمارة أن يتم تصميمها بناء على خطة محكمة بحيث تتضمن جميع النقاط الأساسية والفرعية التي تشتمل عليها الدراسة وان تكون أسئلتها متسقة مع هدف الدراسة وتساؤلاتها.

وقد اشتملت استمارة الاستبيان علي (٢٩) سؤالاً قسمت إلي ثلاثة محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: البيانات الأولية.

المحور الثاني: أسباب وخصائص صعوبات التعليم.

المحور الثالث: الدمج وتنمية مهارات الطفل ذوي صعوبات التعلم.

- مجالات الدراسة -

أ - المجال المكاني:

طبقت الدراسة الميدانية في مدينة دمياط، ودمياط هي عاصمة محافظة دمياط يفصلها شريط ضيق عن بحيرة المنزلة، وتقع على الضفة الشرقية لنهر النيل فرع دمياط قبل مصبه إلى البحر المتوسط بحوالي ١٥ كم، وإلى الجنوب الغربي تمتد مزارع الدلتا وسهولها، ويعد النشاط الاقتصادي في محافظة دمياط من أفضل الأنماط الاقتصادية في عملية التنمية إذ يتسم بالتنوع ويرتكز على العنصر البشري باعتباره أهم ما تملكه المحافظة من موارد، ومن أهم الأنشطة قطاع الزراعة والصناعة وخاصة منتجات الألبان والثروة السمكية والسياحة والنشاط الحرفي المتعدد (الأثاث – الأحذية – المنسوجات اليدوية– الحلويات – منتجات الألبان) ويقوم النشاط الاقتصادي في دمياط على وحدات إنتاجية صغيرة في كل المجالات السابقة وأغلبها يملكها ويديرها القطاع الخاص.

ب – المجال البشري: اشتمل على عينة من مديري المدراس والمعلمين والأخصائيين بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة دمياط، وقد بلغ عددهم(١٧٥) مفردة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة محل البحث في ضوء المشكلة البحثية وأهدافها، وبناء على ذلك فإن مجتمع الدراسة يتمثل في عدد من مديري المدراس والمعلمين والأخصائيين بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية وهم (مدرسة الشهيد محمد احمد المنير، ومدرسة عبد الهادي الإمام، ومدرسة كفر أبو عظمة) بمحافظة دمياط، وذلك حتى يكون هناك تمثيلًا لكافة تلك المستويات وتفادي احتمال عدم تمثيل

البيانات لهذا المجتمع والبالغ عددهم ١٨١ مفردة، وتم توزيع الاستبيان عليهم إلا ان الصالح للتطبيق ١٧٥ استمارة، لذا أصبحت العينة ١٧٥ مبحوث.

خطة التحليل الإحصائي للبيانات :

أ .الاختبارات المستخدمة:

معامل الارتباط (Pearson's R) لمعرفة مدى قوة الارتباط بين أبعاد الاستبيان.

معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

اختبار (ت) لقياس الفروق بين - فئات العينة على أبعاد الاستبيان.

المتوسط الحسابي.

جـ- المجال الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

أولاً: البيانات الأولية:

جدول رقم (١) سمات مجتمع الدراسة

النوع	ك%	ذكر			أنثى		مجموع
	ك	٨١			٩٤		١٧٥
	%	٤٦.٣%			٥٣.٧%		١٠٠%
السـنـ	ك%	أقل من ٢٥	٢٥-٣٥	٣٥-٤٥	٤٥-٥٥	٥٥ فأكثر	مجموع
	ك	٢٧	٨٩	٣١	١١	١٧	١٧٥
	%	١٥.٤%	٥٠.٩%	١٧.٧%	٦.٣%	٩.٧%	١٠٠%
الإقامة	ك%	حضري			ريفي		مجموع
	ك	١٣٠			٤٥		٣٤٣
	%	٧٤.٣%			٢٥.٧%		١٠٠%
الحالة العلمية	ك%	مؤهل جامعي	رياض أطفال	دبلوم تربية خاصة	مؤهل فوق جامعي		مجموع
	ك	١٢١	٤	٩	٤١		٣٤٣
	%	٦٩.١%	٢.٣%	٥.١%	٢٣.٤%		١٠٠%
الحالة الاجتماعية	ك%	أعزب	متزوج	أرمل	مطلق		مجموع
	ك	٢٦	١٤٠	٧	٢		٣٤٣
	%	١٤.٩%	٨٠.٠%	٤.٠%	١.١%		١٠٠%
الوظيفة	ك%	مدير	معلم	أخصائي اجتماعي	أخصائي نفسي		مجموع
	ك	٣	١٦٤	٦	٢		٣٤٣
	%	١.٧%	٩٣.٧%	٣.٤%	١.١%		١٠٠%
عدد سنوات الخبرة	ك%	أقل من ٥	٥-١٠	١٠-١٥	أكثر من ٢٠		مجموع
	ك	٢٠	٥٥	٦٣	٣٧		١٧٥
	%	١١.٤%	٣١.٤%	٣٦.٠%	٢١.١%		١٠٠%

تبين من خلال الجدول السابق أن أكثر من نصف عينة الدراسة من الإناث بنسبة ٥٣.٧%، بينما جاء الذكور بنسبة ٤٦.٣%، كما تبين من الجدول أن اكثر من نصف عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥-٣٥ بنسبة ٥٠.٩%، ثم من ٣٥-٤٥ سنة بنسبة ١٧.٧%، يليها على التوالي أقل من ٢٥ بنسبة ١٥.٤%، ثم الفئة العمرية ٥٥ فأكثر بنسبة ٩.٧%، وأخيراً الفئة العمرية ٤٥-٥٥ بنسبة ٦.٣%، كما اتضح من الجدول أن أغلب عينة الدراسة من سكان الحضر بنسبة ٧٤.٠%، بينما سكان الريف بلغت نسبتهم ٢٥.٧%، وجاء المؤهل الجامعي في مقدمة المؤهلات العلمية بنسبة ٦٩.١%، بينما يأتي دبلوم التربية الخاصة في نهاية الترتيب بنسبة ٥.١%، واتضح أيضًا أن غالبية العينة متزوجون بنسبة ٨٠.٠%، وشغل المعلم الترتيب الأول من بين الوظائف بنسبة ٩٣.٧%، وجاءت عدد سنوات الخبرة من ١٠-١٥ في مقدمة سنوات الخبرة بنسبة ٣٦.٠%.

ثانياً: أسباب وخصائص صعوبات التعليم:

جدول رقم (٢)

العوامل المسببة لصعوبات التعلم (استجابات متعددة)

م	المتغير	التكرار	%
١	عوامل بيولوجية	١٥	٨.٦
٢	عوامل جينية	١٦	٩.١
٣	عوامل بيئية	١٤	٨.٠
٤	كل ما سبق	١٣٠	٧٤.٣

اتضح من الجدول السابق تعدد العوامل المسببة لصعوبات التعلم وقد أكد اغلب المحبوثين أن العوامل المسببة لصعوبات التعلم أسباب وعوامل متعددة تشمل على (عوامل بيولوجية، وعوامل جينية، وعوامل بيئية) بنسبة ٧٤.٣%، في حين أشارت فئة أخرى أن العوامل المسببة لصعوبات التعلم عوامل جينية بنسبة ٩.١%، بينما ٨.٦% من إجمالي العينة يروا ان العوامل المسببة لصعوبات التعليم عوامل بيولوجية فقط بنسبة ٨.٦%، وأخيرا يرى ٨.٠% من إجمالي العينة أن العوامل المسببة لصعوبات التعلم عوامل بيئية.

جدول رقم (٣)

مدى المعناة من صعوبة في التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم

م	المتغير	التكرار	%
١	دائما	٢٠	١١.٤
٢	أحيانا	١٥٢	٨٦.٩
٣	أبداً	٣	١.٧
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق معناة الغالبية من إجمالي عينة الدراسة من صعوبة في التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم بنسبة ٨٦.٩% بين الحين والآخر، بينما أكد البعض منهم المعناة بشكل دائم من صعوبة في التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم بنسبة ١١.٤%، في حين نفت فئة أخرى لم تتجاوز نسبتها ١.٧% معانتها من أي صعوبة في التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

جدول رقم (٤)

مدى أهمية وعي الأسرة الثقافي والعلمي ودوره في تفادي مشكلات ذوي صعوبات التعلم

م	المتغير	التكرار	%
١	نعم	١٦٠	٩١.٤
٢	نوعا ما	١٤	٨.٠
٣	لا	١	٠.٦
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق أهمية وعي الأسرة الثقافي والعلمي ودوره في تفادي مشكلات ذوي صعوبات التعلم بناء على استجابات الغالبية العظمى من إجمالي عينة الدراسة بنسبة ٩١.٤%.

جدول رقم (٥)

الانطباع عن الطفل ذوي صعوبات التعلم (استجابات متعددة)

م	المتغير	التكرار	%
١	شخص مندمج اجتماعيا	٣٤	١٩.٤
٢	شخص يائس ومنطوي	٥٢	٢٩.٧
٣	شخص عدواني	٢٣	١٣.١
٤	شخص لديه طموح وتحدي للعقبات	٦٦	٣٧.٧
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

تبين من الجدول السابق رؤية عينة الدراسة وانطباعهم عن الطفل ذوي صعوبات التعلم، فهو شخص لديه طموح وتحدي للعقبات بنسبة ٣٧.٧% في الترتيب الأول، أو شخص يائس ومنطوي بنسبة ٢٩.٧%، وشخص مندمج اجتماعيا بنسبة ١٩.٤%، وأخيرًا شخص عدواني بنسبة ١٣.١%.

من خلال نتائج الدراسة الميدانية اتضح تباين الآراء حول الانطباع عن الطالب ذوي صعوبات التعلم، إلا أن معظم الآراء انصبت على أن الطالب من ذوي صعوبات التعلم لديه طموح وتحدي للعقبات.

جدول رقم (٦)

شعور الطفل ذوي صعوبات التعلم مع زملائه (استجابات متعددة)

م	المتغير	التكرار	%
١	الخوف	٦٢	٣٥.٤
٢	الاندماج	٨	٤.٦
٣	الانسحاب	٢٢	١٢.٦
٤	القلق والتوتر	٨٣	٤٧.٤
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق شعور الطفل ذوي صعوبات التعلم مع زملائه وجاء في الترتيب الأول القلق والتوتر بنسبة ٤٧.٤%، يليه الخوف بنسبة ٣٥.٤%، ثم الانسحاب بنسبة ١٢.٦%، وأخيرًا الاندماج بنسبة ٤.٦%.

جدول رقم (٧)

مستوى تكيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية

م	المتغير	التكرار	%
١	مستوى جيد	٩	٥.١
٢	مستوى مقبول	٧٨	٤٤.٦
٣	مستوى ضعيف	٨٨	٥٠.٣
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق أن مستوى تكيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية مستوى ضعيف بنسبة ٥٠.٣% بناء على استجابات نصف عينة الدراسة، بينما أشار ٤٤.٦% من إجمالي العينة أن مستوى تكيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية مقبول بنسبة ٤٤.٦%، في حين رأت فئة قليلة أن مستوى تكيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية جيد بنسبة ٥.١%، وبناء على ما تقد وجد العديد من مشكلات التكيف لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدرسة فضلا عن انخفاض في المستوى التعليمي عنده عن بقية التلاميذ العاديين، فيلاحظ أن مستواه التحصيلي منخفض عن بعض زملائه مع أنه أكثر ذكاءاً منهم أو هو في مستواهم وهذا يسبب له ردة فعل سلبية إذ يشعر بأنه أقل مستوى من زملائه مما يؤدي به إلى الإحباط والفشل، وشرود الذهن وتشتت الانتباه وعدم التركيز عند هؤلاء التلاميذ

جدول رقم (٨)

مدى استجابة الطفل ذوي صعوبات التعلم في إشراكه في تفاعلات اجتماعية

م	المتغير	التكرار	%
١	نعم	٤٤	٢٥.١
٢	نوعا ما	١٢٣	٧٠.٣
٣	لا	٨	٤.٦
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق استجابة الطفل ذوي صعوبات التعلم في إشراكه في تفاعلات اجتماعية ولكن بشكل محدود بنسبة ٧٠.٣%، بينما رأى البعض استجابة الطفل ذوي صعوبات التعلم في إشراكه في تفاعلات اجتماعية بنسبة ٢٥.١%، في حين نفى ٤.٦% من إجمالي العينة استجابة الطفل ذوي صعوبات التعلم في إشراكه في تفاعلات اجتماعية.

ثالثاً: الدمج وتنمية مهارات الطفل ذوي صعوبات التعلم

جدول رقم (٩)

مدى تأييد عملية الدمج

م	المتغير	التكرار	%
١	نعم	٤٠	٢٢.٩
٢	على حسب درجة الإعاقة	١٢٢	٦٩.٧
٣	لا	١٣	٧.٤
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق تأييد أغلب عينة الدراسة عملية الدمج ولكن على حسب درجة الإعاقة بنسبة ٦٩.٧%، في حين أكد البعض منهم تأييد عملية الدمج بشكل مطلق بنسبة ٢٢.٩%، بينما نفى ٧.٤% من إجمالي العينة تأييد عملية الدمج. وقد اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن المؤيدين لعملية الدمج متوقف على حسب درجة الإعاقة، كما تعددت الآراء ووجهات النظر بشأن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام فهناك من يناصره على حين يوجد من ينتقده، وفي الآونة الأخيرة بدأ أسلوب الدمج يحظى باهتمام وقبول الكثيرين من رواد التربية، وكان المبرر في ذلك أن المدرسة العادية هي المكان التربوي الطبيعي الذي يمكن أن ينشئ فيه جميع الطلاب القضاء على المشكلات النفسية التي يمكن أن تظهر في المستقبل نتيجتاً لعزلهم.

جدول رقم (١٠)

أهمية دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم في صفوف الطلاب العاديين (استجابات متعددة) ن= ٤٠

م	المتغير	التكرار	%
١	يؤدي برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم على اكتسابهم مهارات جديدة	٢٨	٧٠.٠
٢	يشبع برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم رغباتهم وميولهم	٢٣	٥٧.٥
٣	يساعد برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم على مواجهتهم الإحباطات التي تواجههم	٢٦	٦٥.٠
٤	يؤدي دمج ذوي صعوبات التعلم إلى إعطائهم نفس الفرصة المتاحة للطلبة العاديين	٢٣	٥٧.٥
٥	يقدم برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم أفضل الحلول لمواجهة المشكلات التربوية	٢٢	٥٥.٠

اتضح من الجدول السابق أهمية دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم في صفوف الطلاب العاديين حيث يؤدي برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم على اكتسابهم مهارات جديدة بنسبة ٧٠.٠%، ويساعد برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم على مواجهتهم الإحباطات التي تواجههم بنسبة ٦٥.٠%، ويشبع برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم رغباتهم وميولهم، ويؤدي دمج ذوي صعوبات التعلم إلى إعطائهم نفس الفرصة المتاحة للطلبة العاديين بنسبة ٥٧.٥%، ويقدم برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم أفضل الحلول لمواجهة المشكلات التربوية بنسبة ٥٥.٠%، وبناء على ما تقدم تأتي أهمية عملية دمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم ولابد أن تتم بناء على معايير تتضمن تحديد المهارات الاجتماعية والكفايات الأكاديمية المطلوبة لتحقيق نجاح الطالب ضمن عملية الدمج، وتقرير مدى أهليته واستعداده لدخول برنامج الدمج، بعدها يتم إعداد الطلاب لدخول برنامج الدمج من خلال مرحلة انتقالية إذا كان مؤهلاً للانضمام للبرنامج، أما إذا كان غير مؤهلا ويفتقر إلى المهارات المطلوبة لعملية الدمج فيجب تدريبه لزيادة استعداده.

جدول رقم (١١)مدى الموافقة على أن دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية قد يزيد ثقته بنفسه ويزيد من دافعيتهم نحو تقبل التعليم

م	المتغير	التكرار	%
١	موافق	١١٤	٦٥.١
٢	موافق إلى حد ما	٥٢	٢٩.٧
٣	غير موافق	٩	٥.١
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق أن دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية قد يزيد ثقته بنفسه ويزيد من دافعيتهم نحو تقبل التعليم وذلك بناء على رأي أغلب عينة الدراسة بنسبة ٦٥.١%، بينما أبدى البعض موافقتهم المحدودة بنسبة ٢٩.٧%، بينما رفض ٥.١% فقط من إجمالي العينة أن دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية قد يزيد ثقته بنفسه ويزيد من دافعيتهم نحو تقبل التعليم. وبذلك لابد من توفير وتنظيم آلية متكاملة من خدمات الدعم الصحية والنفسية والاجتماعية المساندة والتي تمكن المدرسة من مساعدة الطلاب المدمجين بكثير من الثقة، وتوفير الخدمات والتجهيزات والمعينات التقنية الأساسية التي كانوا يحظون بها في المراكز الخاصة، وتتنوع الوسائل والأدوات والأجهزة بحيث تغطي جميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وحسب احتياج كل حالة والتي يتم اختيارها بعناية وعلى يد متخصصين.

جدول رقم (١٢)

مدى الموافقة على أن برنامج دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم يزيد في المدارس العادية من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين

م	المتغير	التكرار	%
١	نعم	٧٧	٤٤.٠
٢	نوعا ما	٩٧	٥٥.٤
٣	لا	١	٠.٦
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق أن برنامج دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم يزيد في المدارس العادية من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين نوعًا ما بناء على استجابات أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة ٥٥.٤%، بينما أكد معظم عينة الدراسة على أن برنامج دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم يزيد في المدارس العادية من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين بنسبة ٤٤.٠%، في حين نفى مبحوث واحد فقط أن برنامج دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم يزيد في المدارس العادية من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين بنسبة ٠.٦%.

جدول رقم (١٣):المهارات العلمية التي اكتسبها ذوي صعوبات من الدمج (استجابات متعددة)

م	المتغير	التكرار	%
١	مهارات القراءة	١٢٥	٧١.٤
٢	مهارات الكتابة	١١٧	٦٦.٩
٣	مهارات الحساب	١٢٢	٦٩.٧
٤	مهارات الإملاء	٣١	١٧.٧

اتضح من الجدول السابق المهارات العلمية التي اكتسبها ذوي صعوبات من الدمج، وجاء في الترتيب الأول مهارات القراءة بنسبة ٧١.٤%، يليها في الترتيب الثاني مهارات الحساب بنسبة ٦٩.٧%، ثم مهارات الكتابة بنسبة ٦٦.٩%، وأخيرًا مهارات الإملاء بنسبة ١٧.٧%. وتتفق نتائج دراسة (بدير عبد النبي بدير عقل، ٢٠١٦) مع نتائج الجدول السابق فقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتعبير الكتابي لدي طلاب ذوي صعوبات التعلم.

جدول رقم (١٤)

مدى اتفاق المناهج الدراسية ومناسبتها لذوي صعوبات التعلم

م	المتغير	التكرار	%
١	موافق	١٨	١٠.٣
٢	موافق إلى حد ما	٩٦	٥٤.٩
٣	غير موافق	٦١	٣٤.٩
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق بناء على رأي اكثر من نصف عينة الدراسة اتفاق المناهج الدراسية ومناسبتها لذوي صعوبات التعلم بنسبة ٥٤.٩%، في حين نفى البعض منهم بلغت نسبتهم ٣٤.٩% اتفاق المناهج الدراسية ومناسبتها لذوي صعوبات التعلم، بينما وافقت فئة قليلة على اتفاق المناهج الدراسية ومناسبتها لذوي صعوبات التعلم بنسبة ١٠.٣%.

جدول رقم (١٥)

مدى مواجهة البرامج والخطط التربوية والتعليمية المصممة لذوي صعوبات التعلم مشكلات في تطبيقها

م	المتغير	التكرار	%
١	نعم	١٤٩	٨٥.١
٢	لا	٢٦	١٤.٩
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق مواجهة البرامج والخطط التربوية والتعليمية المصممة لذوي صعوبات التعلم تواجه مشكلات في تطبيقها بناء على استجابات غالبية عينة الدراسة بنسبة ٨٥.١%.

جدول رقم (١٦)

المشاكل التي تواجه تطبيق البرامج (استجابات متعددة) ن= ١٤٩

م	المتغير	التكرار	%
١	قلة المعرفة لدى المعلم فيما يتعلق بتخطيط وإعداد المناهج التعليمية	٧٠	٤٧.٠
٢	صعوبة وضع وتنفيذ برنامج تربوي فردي لكل حالة	٨٢	٥٥.٠
٣	عدم وجود تدريب للمعلم في تخطيط وإعداد البرامج التعليمية لذوي صعوبات التعلم	٩٦	٦٤.٤
٤	الأعداد الكبيرة تشكل ضغطا على المعلم عند تنفيذ البرامج التربوية والتعليمية	٥٢	٣٤.٩
٥	لا تهيئ الإدارة المدرسية المناخ المناسب لتنفيذ البرامج التربوية بفاعلية	٥٠	٣٣.٦
٦	امتناع بعض الطلبة عن القدوم للاماكن المخصصة لهم لتنفيذ البرامج	٣٩	٢٦.٢

كشف الجدول السابق عن المشاكل التي تواجه تطبيق البرامج ومن بين هذه المشاكل: عدم وجود تدريب للمعلم في تخطيط وإعداد البرامج التعليمية لذوي صعوبات التعلم بنسبة ٦٤.٤%، وصعوبة وضع وتنفيذ برنامج تربوي فردي لكل حالة بنسبة ٥٥.٠%، وقلة المعرفة لدى المعلم فيما يتعلق بتخطيط وإعداد المناهج التعليمية بنسبة ٤٧.٠%، والأعداد الكبيرة تشكل ضغطا على المعلم عند تنفيذ البرامج التربوية والتعليمية بنسبة ٣٤.٩%، ولا تهيئ الإدارة المدرسية المناخ المناسب لتنفيذ البرامج التربوية بفاعلية بنسبة ٣٣.٦%، وامتناع بعض الطلبة عن القدوم للاماكن المخصصة لهم لتنفيذ البرامج بنسبة ٢٦.٢%.

وبناء على ما تقدم لابد من تذليل هذه المشكلات ومواءمة وتكييف المناهج الدراسية بإجراء التعديلات في المحتوى العام للمنهج بحذف مالا يتناسب مع إمكانيات المستهدف بالدمج وإضافة الموضوعات المتخصصة التي يحتاجها في حياته الاجتماعية والمهنية. كما لابد أن تتم مواءمة أساليب التقييم والامتحانات، حيث إن أساليب الامتحانات والتقدير التقليدية قد تشكل عائقاً للأداء الوظيفي الفعال للمستهدفين داخل الصف العادي، فمواءمة أساليب التدريس ومحتوى المواد الدراسية يتطلب تعديلاً في نظام تقويم الطلبة لتصبح أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم، إضافة إلى توفير وتنظيم آلية متكاملة من خدمات الدعم الصحية والنفسية والاجتماعية المساندة والتي تمكن المدرسة من مساعدة الطلاب المدمجين بكثير من الثقة.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (أسماء عبد الله العطية،٢٠١٢)، والتي توصلت في نتائجها إلي بعض معوقات دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب منها: عدم كفاية الوقت

الخاص بالحصة من أجل متابعة جميع الطلاب، والمناهج وطرق التدريس العادية لا تتلاءم مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم (١٧)

مدى وجود قصور لدى معلمي الفصول في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم

م	المتغير	التكرار	%
١	نعم	١٢٣	٧٠.٣
٢	لا	٥٢	٢٩.٧
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق وجود قصور لدى أغلب معلمي الفصول في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم بنسبة ٧٠.٣%، بينما نفى ٢٩.٧% من إجمالي العينة وجود قصور لدى معلمي الفصول في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وهو ما أوصت به نظرية الذكاءات المتعددة في كيفية التعامل مع ذوي صعوبات التعلم من أجل التغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجه معلمي الفصل ومن بين هذه الإرشادات التركيز على احتياجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم الفردية، وكذلك احتياجاتهم من أنشطة الذكاءات المتعددة لتحقيق أهداف التعليم.

جدول رقم (١٨)

أسباب وجود قصور لدى معلمي الفصل في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم

(استجابات متعددة) ن=١٢٣

م	المتغير	التكرار	%
١	عدم امتلاك معلم التربية الخاصة لمهارات التعامل والتواصل الفعال مع هذه الفئة	٧٨	٦٣.٤
٢	قلة الدورات التدريبية الخاصة بمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة	١١٤	٩٢.٧
٣	نقص الحوافز المالية التي تمنح لمعلمي التربية الخاصة	٤٨	٣٩.٠
٤	قصور في أداء المعلم في تشخيص وتحديد نوع الاحتياجات التربوية	٥٥	٤٤.٧
٥	تدني اطلاع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على الدراسات والأبحاث الحديثة	٥٢	٤٢.٣

تبين من الجدول السابق أسباب وجود قصور لدى معلمي الفصل في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومن بين أوجه القصور: قلة الدورات التدريبية الخاصة بمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة ٩٢.٧%، وعدم امتلاك معلم التربية الخاصة لمهارات التعامل والتواصل الفعال مع هذه

الفئة بنسبة ٦٣.٤%، وقصور في أداء المعلم في تشخيص وتحديد نوع الاحتياجات التربوية بنسبة ٤٤.٧%، وتدني اطلاع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على الدراسات والأبحاث الحديثة بنسبة ٤٢.٣%، وأخيراً نقص الحوافز المالية التي تمنح لمعلمي التربية الخاصة بنسبة ٣٩.٠%.

كما تتفق نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج دراسة (عمر مهدي أحمد عطية، ٢٠١٩)، ودراسة(أسماء عبد الله العطية،٢٠١٢) ودراسة (Arsiwala, Amy, 2016) بوجود العديد من المعوقات في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم ومن بينها "وجود صعوبات كبيرة في استخدام تقنيات التعليم داخل غرف المصادر"، و"عدم إعداد المعلمين والطلاب العاديين للدمج مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم".

جدول رقم (١٩)

مدى إعاقة الأسرة في تنمية المهارات التعليمية لذوي صعوبات التعلم

م	المتغير	التكرار	%
١	نعم	١٦٧	٩٥.٤
٢	لا	٨	٤.٦
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

تبين من الجدول السابق إعاقة الأسرة في تنمية المهارات التعليمية لذوي صعوبات التعلم وذلك بناء على استجابات الغالبية العظمى من إجمالي عينة الدراسة بنسبة ٩٥.٤%، بينما نفى ٤.٦% من عينة الدراسة إعاقة الأسرة في تنمية المهارات التعليمية لذوي صعوبات التعلم.

جدول رقم (٢٠)

أسباب إعاقة الأسرة في تنمية المهارات التعليمية لذوي صعوبات التعلم

(استجابات متعددة) ن=١٦٧

م	المتغير	التكرار	%
١	عدم اقتناع أولياء الأمور بأهمية التربية الخاصة	٨٧	٥٢.١
٢	قصور قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تلبية احتياجات أبنائهم	٨٨	٥٢.٧
٣	ضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور	٤٧	٢٨.١
٤	القصور في متابعة أولياء الأمور لأبنائهم من ذوي صعوبات التعلم	٦٩	٤١.٣
٥	نقص الوعي المجتمعي لمفاهيم التربية الخاصة	١٢٣	٧٣.٧

اتضح من الجدول السابق أسباب إعاقة الأسرة في تنمية المهارات التعليمية لذوي صعوبات التعلم، وفي مقدمتها: نقص الوعي المجتمعي لمفاهيم التربية الخاصة بنسبة ٧٣.٧%، وقصور قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تلبية احتياجات أبنائهم بنسبة ٥٢.٧% عدم اقتناع أولياء الأمور بأهمية

التربية الخاصة بنسبة ٥٢.١%، والقصور في متابعة أولياء الأمور لأبنائهم من ذوي صعوبات التعلم بنسبة ٤١.٣%، وأخيراً ضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بنسبة ٢٨.١%.

جدول رقم (٢١)

تهيئة بيئة التعليم لذوي صعوبات التعلم

م	المتغير	التكرار	%
١	جيدة	٢٥	١٤.٣
٢	متوسطة	٤٤	٢٥.١
٣	تحتاج إلى تطوير	١٠٦	٦٠.٦
الإجمالي		١٧٥	%١٠٠.٠

اتضح من الجدول السابق أن بيئة التعليم لذوي صعوبات التعلم تحتاج إلى تطوير بنسبة ٦٠.٦%، بينما رأى البعض أن بيئة التعليم لذوي صعوبات التعلم متوسطة بنسبة ٢٥.١%، في حين رأت فئة ثالثة أنها جيدة بنسبة ١٤.٣%.

نتائج البحث

أسباب وخصائص صعوبات التعليم:

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية تعدد العوامل المسببة لصعوبات التعلم وقد أكد اغلب المحبوثين أن العوامل المسببة لصعوبات التعلم أسباب وعوامل متعددة تشمل على (عوامل بيولوجية، وعوامل جينية، وعوامل بيئية)، في حين أشار البعض أن العوامل المسببة لصعوبات التعلم عوامل جينية، بينما يرى البعض ان العوامل المسببة لصعوبات التعليم عوامل بيولوجية فقط، وأخيرا عوامل بيئية.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية معناة الغالبية من إجمالي عينة الدراسة من صعوبة في التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم بين الحين والآخر، بينما أكد البعض منهم المعناة بشكل دائم من صعوبة في التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، في حين نفت فئة أخرى معانتها من أي صعوبة في التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أهمية وعي الأسرة الثقافي والعلمي ودوره في تفادي مشكلات ذوي صعوبات التعلم بناء على استجابات الغالبية العظمى من إجمالي عينة الدراسة.

تبين من نتائج الدراسة الميدانية رؤية عينة الدراسة وانطباعهم عن الطفل ذوي صعوبات التعلم، فهو شخص لديه طموح وتحدي للعقبات في الترتيب الأول، أو شخص يائس ومنطوي، وشخص مندمج اجتماعيا، وأخيرًا شخص عدواني.

اتضح من الجدول السابق شعور الطفل ذوي صعوبات التعلم مع زملائه وجاء في الترتيب الأول القلق والتوتر، يليه الخوف، ثم الانسحاب، وأخيرًا الاندماج.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن مستوى تكيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية مستوى ضعيف بناء على استجابات نصف عينة الدراسة، بينما أشار البعض من العينة أن مستوى تكيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية مقبول، في حين رأت فئة قليلة أن مستوى تكيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية جيد.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية استجابة الطفل ذوي صعوبات التعلم في إشراكه في تفاعلات اجتماعية ولكن بشكل محدود، بينما رأى البعض استجابة الطفل ذوي صعوبات التعلم في إشراكه في تفاعلات اجتماعية، في حين نفت فئة قليلة استجابة الطفل ذوي صعوبات التعلم في إشراكه في تفاعلات اجتماعية.

الدمج وتنمية مهارات الطفل ذوي صعوبات التعلم

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية تأييد أغلب عينة الدراسة عملية الدمج ولكن على حسب درجة الإعاقة، واتضح من النتائج أهمية دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم في صفوف الطلاب العاديين حيث يؤدي برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم على اكتسابهم مهارات جديدة، ويساعد برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم على مواجهتهم الإحباطات التي تواجههم، ويشبع برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم رغباتهم وميولهم، ويؤدي دمج ذوي صعوبات التعلم إلى إعطائهم نفس الفرصة المتاحة للطلبة العاديين، ويقدم برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم أفضل الحلول لمواجهة المشكلات التربوية.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية قد يزيد ثقته بنفسه ويزيد من دافعيتهم نحو تقبل التعليم وذلك بناء على رأي أغلب عينة الدراسة، بينما أبدى البعض موافقتهم المحدودة..

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن برنامج دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم يزيد في المدارس العادية من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين نوعًا ما بناء على استجابات أكثر من نصف عينة الدراسة، بينما أكد معظم عينة الدراسة على أن برنامج دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم يزيد في المدارس العادية من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين، في حين نفى مبحوث واحد فقط أن برنامج دمج الطفل ذوي صعوبات التعلم يزيد في المدارس العادية من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية المهارات العلمية التي اكتسبها ذوي صعوبات من الدمج، وجاء في الترتيب الأول مهارات القراءة، يليها في الترتيب الثاني مهارات الحساب، ثم مهارات الكتابة، وأخيرًا مهارات الإملاء.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية بناء على رأي اكثر من نصف عينة الدراسة اتفاق المناهج الدراسية ومناسبتها لذوي صعوبات التعلم، في حين نفى البعض منهم اتفاق المناهج الدراسية ومناسبتها لذوي صعوبات التعلم، بينما وافقت فئة قليلة على اتفاق المناهج الدراسية ومناسبتها لذوي صعوبات التعلم.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية مواجهة البرامج والخطط التربوية والتعليمية المصممة لذوي صعوبات التعلم تواجه مشكلات في تطبيقها بناء على استجابات غالبية عينة الدراسة.

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن المشاكل التي تواجه تطبيق البرامج ومن بين هذه المشاكل: عدم وجود تدريب للمعلم في تخطيط وإعداد البرامج التعليمية لذوي صعوبات التعلم، وصعوبة وضع وتنفيذ برنامج تربوي فردي لكل حالة، وقلة المعرفة لدى المعلم فيما يتعلق بتخطيط وإعداد المناهج التعليمية، والأعداد الكبيرة تشكل ضغطا على المعلم عند تنفيذ البرامج التربوية والتعليمية، ولا تهيئ الإدارة المدرسية المناخ المناسب لتنفيذ البرامج التربوية بفاعلية، وامتناع بعض الطلبة عن القدوم للاماكن المخصصة لهم لتنفيذ البرامج.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية وجود قصور لدى أغلب معلمي الفصول في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومن بين أوجه القصور: قلة الدورات التدريبية الخاصة بمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم امتلاك معلم التربية الخاصة لمهارات التعامل والتواصل الفعال مع هذه الفئة، وقصور في أداء المعلم في تشخيص وتحديد نوع الاحتياجات التربوية، وتدني اطلاع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على الدراسات والأبحاث الحديثة، وأخيراً نقص الحوافز المالية التي تمنح لمعلمي التربية الخاصة.

تبين من نتائج الدراسة الميدانية إعاقة الأسرة في تنمية المهارات التعليمية لذوي صعوبات التعلم وذلك بناء على استجابات الغالبية العظمى من إجمالي عينة الدراسة، ومن أسباب إعاقة الأسرة في تنمية المهارات التعليمية لذوي صعوبات التعلم، وفي مقدمتها: نقص الوعي المجتمعي لمفاهيم التربية الخاصة، وقصور قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تلبية احتياجات أبنائهم، عدم اقتناع أولياء الأمور بأهمية التربية الخاصة، والقصور في متابعة أولياء الأمور لأبنائهم من ذوي صعوبات التعلم، وأخيراً ضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور.

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن بيئة التعليم لذوي صعوبات التعلم تحتاج إلى تطوير، بينما رأى البعض أن بيئة التعليم لذوي صعوبات التعلم متوسطة، في حين رأت فئة ثالثة أنها جيدة.

توصيات البحث:

تدريب المعلمين حتى يكونوا على علم ودراية بكيفية التعامل مع ذوى صعوبات التعلم.

تنظيم ورش عمل ودورات مكثفة للأخصائيين وإضافة التخصص الدقيق لكل مشكلة تحتاج أجهزه حديثه وأنشطه وبرامج وتدريبات.

توفير وسائل التواصل مع كل طالب وفقا لمستواه، وطريقة التواصل مع المدرسة وأولياء أمورهم ليكونوا على اطلاع بمستوى أبنائهم ومدى تطورهم التعليمي.

توفير أساليب حديثة في التعليم وتوفير أماكن مخصصة داخل المدرسة لتنمية مهارات طالب صعوبات التعلم.

تخصيص فصول خاصة في المدرسة ويتولى تعليمهم معلمون تربية خاصة ويعقد لهم دورات تدريبية باستمرار.

التشخيص المبكر للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وإعداد مناهج محدودة تتناسب وهؤلاء الفئة.

العمل على تحقيق التعاون والدعم الكامل بين الأسرة والمدرسة وإشراكها بفاعلية كبيرة في تأهيل ذوي صعوبات التعلم وتوثيق الصلة بينها وبين المدرسة نجاح أفضل.

تدعيم الأقسام المدمجة أو المدارس المتخصصة ماديا، معنويا وبشريا، في سبيل تحقيق أهدافها التعليمية، التكوينية التكفلية والإدماجية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

اهتمام المتخصصين في ميدان التربية الخاصة بالمشاكل السلوكية والنفسية والاجتماعية المصاحبة لصعوبات التعلم.

تفعيل الأنشطة ووسائل التقييم المناسبة لذوى صعوبات التعلم، والمصممة لهم خصيصا.

توفير وسائل التوعية والإعلام، بخصوصيات الطلاب ذوي صعوبات التعلم، بمشكلاتهم وبالصعوبات التي يعانون منها.

المراجع والمصادر

١) بدير عبد النبي بدير عقل، " أثر برنامج قائم على أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتعبير الكتابي لدي عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد٦، أبريل ٢٠١٦، ص ٦٧٩.

٢) موسى محمد غنيمات، صعوبات التعلم: واقع وآفاق، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ١٣.

٣) نوال صديقي، أساليب الدمج عند ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية، مجلة المصباح، المجلد٢، العدد١، ٢٠٢٢، ص ص ٨٤-٨٥.

٤) عصام الصفدي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دار اليازوري العلمية، عمان، ٢٠٠٧، ص٢٠٧.

٥) إسماعيل حمدي محمد، الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص ٣٢٢.

6) Brady,P. (2013). Training needs of teachers difficulties، Cambridge Journal of Education 47,302, 23.

٧) عزوز شافية، الأسس النظرية والتشريعية للدمج الأكاديمي للمعاقين بصرياً في الجزائر، مجلة سوسيولوجيا، المجلد٥، العدد٢، ٢٠٢١، ص٧٧.

٨) موسى محمد غنيمات، صعوبات التعلم: واقع وآفاق، مرجع سابق، ص٢٩.

٩) حطراف تور الدين، اقتراح برنامج تربوي لعلاج عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدارس معسكر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد٧، ٢٠١٧، ص ٢٩٠

١٠) عواطف محمد البلوشي، برنامج الكورت للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات: تطبيقات عملية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ٢٠١٤، ص ٣٤.

١١) حطراف تور الدين، اقتراح برنامج تربوي لعلاج عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدارس معسكر، مرجع سابق، ص ٢٩٠.

١٢) بدوية محمد سعد رضوان، الالكسيثميا وعلاقتها بالمناخ الأسري والقلق الاجتماعي، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، العدد١٥، يونيو ٢٠١٥، ص ١٣.

١٣) حاتم الجعافرة، الاضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص١٢٢.

١٤) إيمان بنت إبراهيم بن عبد الله المقيطيب، خدمات الانتقال للطلاب ذوي صعوبات التعلم لمرحلة ما بعد الثانوية دراسة تقويمية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٨، (الجزء الثاني) أبريل، ٢٠١٦م، ص ٢٩٦.

١٥) وليد العيد ، الذكاء والذكاءات المتعددة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨، ص ص ١٢-١٣.

١٦) جميل حمداوي صعوبات التعليم وعوائقه، منشورات المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث، سلسلة ملفات تربوية، طنجة، المغرب، ط٢، ٢٠٢٢، ص ٤٠.

١٧) رائد أحمد إبراهيم الكريمين، استراتيجيات التدريس الفعّال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلّم، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢١، ص ١١٧.

١٨) مركز ديبونو لتعليم التفكير، مقياس الذكاءات المتعددة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ٢٠١٧، ص٥.

١٩) صاحب عبد مرزوك الجنابي، علم النفس المعرفي، دار اليازوري العلمية، عمان، ٢٠١٩، ص ص ٢٠٣-٢٠٤.

٢٠) مؤيد بن خالد الأنصاري، الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات أنشطة وتطبيقات عملية، منشورات دار لوتس للنشر الحر، القاهرة، ٢٠١٨، ص١٢.

٢١) عبد العليم محمد عبد العليم شرف، تعليم العلوم لتلاميذ التربية الفكرية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٢٠، ص ٢٥٢.

٢٢) صهيب بن صالح معمار، تحديات ممارسات التعليم عن بعد لذوي صعوبات التعلم والإجراءات الواجب اعتبارها للحد منها من وجهة نظر المشرفين والمشرفات بمنطقة المدينة المنورة، مجلة كلية التربية، المجلد٢٨، العدد٧، جامعة أسيوط، ٢٠٢٢.

٢٣) أحمد عمر الزبيدي، مستوى استخدام ممارسات التعليم المتمايز في مدارس دمج ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي التعليم العام في مدينة جدة، العدد١، كلية التربية، جامعة جدة، ٢٠٢١.

٢٤) ثناء سعيد حسن ابوزيد، فعالية التدريب القائم عمى استراتيجيات التدريس التبادلي في تحسين الكفايات التدريسية لمعلمات التعليم العام بمدارس دمج ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد إبريل، ٢٠٢٠.

٢٥) عمر مهدي أحمد عطية، واقع استخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للتقنيات التعليمية في غرف المصادر من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٨٢)، الجزء الثاني، ٢٠١٩ م.

٢٦) بدير عبد النبي بدير عقل، " أثر برنامج قائم على أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتعبير الكتابي لدي عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم"، مرجع سابق.

٢٧) بدوية محمد سعد رضوان، مرجع سابق.

٢٨) أسماء عبد الله العطية، متطلبات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر معلميهم "، مجلة الطفولة والتربية، العدد ١٠، ج١، ٢٠١٢.

29) Majoko, Tawanda. "Teacher key competencies for inclusive education: Tapping pragmatic realities of Zimbabwean special needs education teachers." Sage Open 9.1 (2019).

30) Arsiwala, Amy. Exploratory Research on Meeting the Needs of Students with Learning Disabilities (LD) in an Online Setting in Higher Education. Diss. New Jersey City University, 2016.

31) Chaplin, Elyse. The experience of students with learning disabilities transitioning to postsecondary education. Diss. University of Toronto, 2011.

32) E.Wolman c.Estrada E. (2005). Attitudes of school teachers toward the inclusion of students With Disabilities،International Journal of Disability Development to Education ،52،(1): 43-58.

٣٣) سامر يوسف متعب، اثر التدريبات المتناظرة والألعاب الصغيرة في تطوير بعض مظاهر صعوبات التعلم الحركي لدى رياض الأطفال، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد (١٣) العدد (٣) ج ١، ٢٠١٣، ص٤.

٣٤) تيسير مفلح كوافحة وآخرون، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ١١٥.

٣٥) سامر يوسف متعب، اثر التدريبات المتناظرة والألعاب الصغيرة في تطوير بعض مظاهر صعوبات التعلم الحركي لدى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٦.

٣٦) جميل حمداوي، صعوبات التعلم وعوائقه، مرجع سابق، ص ص ٦٩-٧٠.

٣٧) تيسير مفلح كوافحة وآخرون، مقدمة في التربية الخاصة، مرجع سابق، ص ص ١٣٠-١٣١.

٣٨) محمود سالم النواوي وآخرون، مبادئ التأهيل المرتكز على المجتمع: مرشد تنظيمي وعملي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ص ١٧٥-١٧٦.

٣٩) عمر مهدي أحمد عطية، واقع استخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للتقنيات التعليمية في غرف المصادر من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مرجع سابق، ص ٢٩١.

٤٠) صهيب بن صالح معمار، تحديات ممارسات التعليم عن بعد لذوي صعوبات التعلم والإجراءات الواجب اعتبارها للحد منها من وجهة نظر المشرفين والمشرفات بمنطقة المدينة المنورة، مرجع سابق، ص ١١٢.

٤١) عمر مهدي أحمد عطية، واقع استخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للتقنيات التعليمية في غرف المصادر من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مرجع سابق، ص ٢٩٤.

٤٢) بدير عبد النبي بدير عقل، مرجع سابق، ص ٦٨٤.

٤٣) إبراهيم محمد بلغيث العلوي، صعوبات تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، العدد١٢٠، كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠٢٢، ص١١.

٤٤) إسماعيل حمدي محمد، الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧، ص ص ٣٢٢-٣٢٣.

٤٥) سلطان سعيد الزهراني، استراتيجيات التدخل المبكرة، دار اليازوري العلمية، عمان، ٢٠٢٢، ص ص ١٢٥-١٢٦.

٤٦) مخلص عبد السلام رماح ، الخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠، ص ص ١٧٧٧-١٧٨.

٤٧) صبيحة السامرائي، رعاية المعوقين والتكامل الأسر: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال متحدي الإعاقة، بيت الكاتب للطباعة والنشر، أمريكا، ٢٠١٤، ص ٢٣٨.

٤٨) هلا السعيد، الدمج بين جدية التطبيق والواقع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١، ص ٧٧.

٤٩) المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، واقع دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، الكويت، ٢٠٢١، ص٤٠.

٥٠) عبد اللاه صابر عبد الحميد، الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد ٥٤، العدد٤، ٢٠١٦، ص ص ٣٧٩-٣٨٠.

٥١) هلا السعيد، الدمج بين جدية التطبيق والواقع، مرجع سابق، ص ٧٩.

٥٢) مكي محمد مغربي، التمكين الوظيفي للمعاقين فكريا وعلاقته بالوعي بأهمية الدمج في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمين، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، العدد١، ٢٠١٩، ص ص ١٩٢-١٩٣.

٥٣) مخلص عبد السلام رماح، الخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين، مرجع سابق، ص ص ٣٢٤-٣٢٥.

٥٤) حسام إبراهيم مراد، متطلبات تطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية الحكومية " رؤية مقترحة"، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، العدد ٧٣، ٢٠١٩، ص ص ١٦-١٧.

٥٥) سهير محمد سلامة شاش، استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٥٧.

٥٦) هلا السعيد، الدمج بين جدية التطبيق والواقع، مرجع سابق، ص ٦٩.

٥٧) أسماء عبد الله العطية، متطلبات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر معلميهم، مرجع سابق، ص ص ٢٣٠-٢٣١.

58) Praisner, Cindy L. "Attitudes of elementary school principals toward the inclusion of students with disabilities." Exceptional children 69.2 (2003): 135-145.

٥٩) محمد حسين قطناني، التربية الخاصة: رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ص ١٦٤-١٦٥.

٦٠) هلا السعيد، الدمج الاكاديمي والتجهيزات الفيزيقية للفصول وغرف المصادر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٢، ص ص ١١٥-١١٦.

٦١) موسى محمد غنيمات، صعوبات التعلم: واقع وآفاق، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص٢٩.

٦٢) محمد صادق إسماعيل، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٤، ص ص ٨٣-٨٤.

٦٣) نوال صديقي، أساليب الدمج عند ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية، مجلة المصباح، المجلد٢، العدد١، ٢٠٢٢، ص ص ٩٢-٩٣.

٦٤) هلا السعيد، الدمج الاكاديمي والتجهيزات الفيزيقية للفصول وغرف المصادر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٢، ص١١٦.

٦٥) منال عمر باكرمان، أطفال ذوي صعوبات التعلم في مدرسة المستقبل، من موقع: http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=18&id=256

٦٦) محمد الشربيني جبر محمد داود، برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة العدد ٦٧، ٢٠٢٠، ص١٨٠.

٦٧) ربيع محمد وآخرون الإدراك، البصري وصعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٩، ص ١٥٨.

٦٨) محمد يحيى نبهان، الفروق الفردية وصعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص ٩١.